

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة إفريقيا الإخبارية

بوابة إفريقيا الإخبارية  
Afrigatenews.net

العدد (111) - الثلاثاء 28 / 6 / 2022

## على أمل

### مجتمع الطفيان: المثقف المرصود والمثقف العبرة



بقلم ....  
سعيد هادف

من المسلمات التي ترسخت في ذهن الناس أن الظلم يتولد عنه ظالم ومظلوم، وبما أن الظلم هو نقيض العدل، فإن الظالم هو المعتدي والمظلوم هو المعتدى عليه. يحدث هذا في حالات بسيطة وواضحة، ولا سيما في مجتمعات الحق والقانون. لكن هناك حالات ولا سيما في مجتمعاتنا قد يلتبس عليك الأمر حتى يصعب أن تميز الظالم عن المظلوم. يزداد الأمر تعقيدا كلما تداخلت العلاقات والتبست الحدود بينها، يكون المظلوم والحالة هذه متواطئا ضد نفسه بعد أن وفر الشروط للطرف الذي مارس عليه الظلم.

يتعاضد دور المظلوم في تقوية الظالم حتى ليمكن القول أن المظلوم هو ضحية نفسه أولا، من حيث أنه هو من يبادر إلى ظلم نفسه ليفسح المجال بعد ذلك إلى من يتربص بضحاياه عن سبق إصرار وترصد. وإذا كان هذا حال الفرد فكيف يكون حال المجتمع؟

في مجال التدبير السياسي، وفي ضوء المقدمة أعلاه، هناك مجتمعات وشعوب لا تتوقف عن الشكوى وعن المطالبة بالتغيير. تشعر أنها شعوب مظلومة، دون أن تسأل نفسها عن أسباب الظلم الذي تعاني منه، ودون أن تعي أن لها مسؤولية عن وضعها المساوي.

وفي هذه الحالة يختلط الحابل بالنابل، وغالبا ما يذهب الأبرياء ضحية هذا الوضع ويستفيد منه الجناة. توصف هذه المجتمعات بالبربرية، وتوصف سياستها بالطفغان، وكلما استشرى الفساد وعم الكساد كثرا الدجالون والكذابين وتصعدوا المشهد بوصفهم نخبة المجتمع (كتاب، صحفيون، أكاديميون، ووعاظ في المجال الديني والحقوق).

كنت في المقالين السابقين، سلطت الضوء على (الطفغان والديكتاتوريات والاستبداد) كمفاهيم متميزة، وليست مترادفة كما درج البعض على استخدامها (انظر كتاب «في الطفغان والاستبداد والديكتاتوريات، للباحثة دوتة خضر خنفر، ومقالين على هذا المنبر، في معنى الاستبداد المستنير، والمستبد المستنير والمثقف الفيلسوف»). يرى مونتسكيو أن الاستبداد الشرقي يتحدد بالقوانين الدينية، والحال، فإن هذا الدين ذاته يستعمل لمساندة الحكم الاستبدادي وتوطيده، وكان مونتسكيو كفيلسوف ليبرالي يتهم الاستبداد بشكل خاص، بعدم احترام الحريات الفردية وحرية الملكية الخاصة. في نظره، الاستبداد الشرقي هو حكم الجهل: جهل الحاكم و جهل الشعب، وبسبب هذا الجهل العام تغيب الفضيلة. والمستبد الذي تصور مونتسكيو، لا يمكنه أن يكون مستنيرا، فهو نقيض المستبد المستنير الذي كان المثال الأعلى لمعظم فلاسفة عصر مونتسكيو.

إن الاستبداد القانوني، في نظر الفيزيوقراطيين، هو نقيض منظومة مونتسكيو الذي يرى أن الاستبداد هو المرادف للفساد والبيوس. فالاستبداد عندهم، هو ريجيم سياسي يخلو من اليأس والخوف بحكم أنه يركز على العقل. وفي هذا النوع من الاستبداد تكون الغلبة للأفكار المعقولة وليس للأهواء.

كلما كانت النخبة الحاكمة جاهلة وكان الشعب جاهلا غاب العقل وطغت الأهواء، وتحول المجتمع برمته إلى طفغان، وإذا شئنا الدقة، ولأن الطفغان هو نتاج جهل عام، فهذا يعني أن نخبة المجتمع جاهلة وتوزع «علومها» بسخاء على الحاكم وعلى الشعب، وبالتالي تسير بالدولة في طريق الضلال.

في هذه المجتمعات يكون من الصعب العثور على مثقف يتمتع بالكفاءة والحكمة والسيادة، سواء كان داخل الحكم أو خارجه. ستصادف صنفين من «المثقفين»: «المثقف المرصود» و«المثقف العبرة». الأول دوره موسمي كما هو حال المرصودين، يوكل له دور تنشيط الواجهة، فيبذل كل ما في وسعه لتلميع سمعة الحاكم والثناء على حكمته وفرادته وقدراته الخارقة، ويغدق على الشعب كل صفات العظمة، ولا يتوقف عن «الصرصر»، إلا إذا جاءه أمر بخلق فمه.

بينما تجد المثقف العبرة، يصير على أنه مثقف من طراز رفيع، وأنه يفني حياته في خدمة الوطن، وفي الوقت الذي يقدم نفسه لاتباعه بوصفه يحمل مفاتيح كل الأزمات، تجده يبكي ليل نهار بوصفه ضحية الحسد والتهميش. بين هذا المثقف واتباعه علاقة عجيبة يتبادلان من خلالها مشاعر سطحية ويطولون زائفة، علاقة يغيب فيها النقد والمصارحة، كما تغيب فيها روح التضامن. هذا المثقف غالبا ما يعيش حياة اليأس، ويوفر لأعدائه كل أسباب الانتصار عليه دون أن يبذلوا أي جهد في إسقاطه، فهو بطبيعته يوفر عليهم هذه المهمة وهو من يتكفل بها ويقوم بها عن طيب خاطر وعلى أحسن وجه. وفي الوقت الذي يفرغ غضبه على الواقع السياسي يظل ينتظر من هذا الواقع أن يمنحه بعض الاعتراف والاعتبار، وفي النهاية يصبح عبرة لمن يعتبر بدل أن يصبح مثالا للاحتذاء.

saidhaddaf@gmail.com

تجدون فيه هذا العدد:



شهادات حول الأستاذ والإعلامي  
والمترجم الراحل عبد العزيز بوباكير

أمير قطر بالجزائر



المغرب الأول على مستوى مؤشر  
السلم المغاربي

500 قاض سيتم إعفاؤهم  
تدرجيا



ليبيا والبحث عن التوافق

الرئيس الموريتاني يواصل لقاءاته  
مع مسؤولين أوروبيين



• رئيس المرصد الصحراوي للإعلام يرصد حيثيات توسع قائمة الدول  
المؤيدة للمقترح المغربي

• واقع الصحافة المغربية اليوم: تحدياتها وآفاقها

• الأمين العام لجامعة الدول العربية: القمة العربية بالجزائر ستكون  
ناجحة

• خارجية باشاغا ترد على خارجية الوحدة بشأن مصر





## المغرب



### واقع الصحافة المغربية اليوم: تحدياتها وآفاقها

نظم مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، السبت الماضي، مائدة مستديرة حول موضوع: «واقع الصحافة المغربية: تحدياتها وآفاقها»، وركزت المداخلة الأولى في هذا اللقاء لأستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني ورئيس مسلك الصحافة والإعلام «حسن حبيبي»، على مسألة التربية الإعلامية، معتبرا إياها ورشا كبيرا من الضروري أن يفتح أمام عموم المواطنين المغربية، داعيا إلى ضرورة انخراط المؤسسات الإعلامية بشراكة مع المؤسسات التعليمية في هذا الورش، وذلك ببرمجة لقاءات دورية داخل المؤسسات التعليمية للتعريف بالإعلام ووظائفه وأدواره، لكي تتمكن الناشئة من التمييز بين الحقيقي والزائف. وقد نبه الأستاذ عبد الكبير اخشيشن، رئيس المجلس الوطني للصحافة المغربية، إلى مجموعة من الظواهر السلبية والمتبسة في الحقل الإعلامي المغربي، ودعا إلى ضرورة إعادة الصحافة إلى دورها المركزي، وهي العودة التي يمكن أن تتحقق عبر أحد أهم الأجناس الصحفية أي الصحافة الاستقصائية. ركزت الأستاذة عزيزة أيت موسى، الصحافية بجريدة الصحراء المغربية، على الأزمات والتحديات التي يواجهها المهنيون في ممارساتهم، وأشارت إلى أن جائحة كورونا كشفت حجم الهشاشة التي تعرفها المقاولات الصحفية، في مقابل الدور الذي لعبته الصحافة المهنية في محاربة الأخبار الزائفة المنتشرة في المقاولات الصحفية، في حين لعبت الصحافة المهنية دورا كبيرا في غياب التكوين حول تغطية الأخبار والمعلومات حول الأوبئة، وأيضا المخاطر التي عرض الصحافيون أنفسهم لها في بداية تفشي الجائحة. وترى المتدخلة بأن الوقت قد حان لتفعيل إعلام ديمقراطي وحقيقي، مع التركيز على التكوين والتكوين المستمر داخل المقاولات الصحفية. المداخلة الأخيرة في هذا اللقاء، كانت للأستاذ أسامة باجي، صحافي وباحث في الإعلام والتواصل، الذي أكد في البداية على أن التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير والموجه لاعتناق الآراء والمعتقدات يظل هو الإعلام، وتحدث عن علاقة الإعلام بالديمقراطية بالإشارة إلى أنه لا يمكن الحديث عن الديمقراطية بمعزل عن المناخ السياسي في علاقته بوسائل الإعلام.

### نصف خريجي الطب في المغرب يهاجرون

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المغربي، عبد اللطيف الميراوي، خلال جلسة بمجلس المستشارين، أن نصف المتخرجين من كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان في المغرب يهاجرون إلى أوروبا، مما يفسر الخصاص الكبير الذي تعاني منه المستشفيات المغربية على مستوى الأطباء. وقد الوزير، خريجي كليات الطب في المغرب سنويا بـ 1400 طبيب، مشيرا إلى ضرورة الرفع من عدد المقاعد في كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، بالإضافة إلى تحفيز الخريجين ليبقوا في المغرب وتخفيض مدة تكوين الأطباء من سبع سنوات إلى ست سنوات.

### لقاء في المغرب لمناقشة تطوير صناعة الطيران



عقد الوزير المغربي المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالإستثمار والتقاوية وتقييم السياسات العمومية، محسن الجزولي، الثلاثاء الماضي، اجتماع عمل مع مدراء شركة سافران، الشركة العالمية الرائدة في مجال الطيران والفضاء والدفاع ويتعلق الأمر بكل من أوليفييه أندريس، الرئيس التنفيذي للمجموعة، و فنست كارو، رئيس سافران ناسيل، وممثلي سافران بالمغرب. وشكل الاجتماع، وفقا لبلال الوزارة المعنية، فرصة لمناقشة من ناحية، تمديد أنشطة سافران ناسيل بالدار البيضاء هو قسم من سافران يصنع حاضنات لمحركات الطائرات، ولدى المجموعة أيضا مصنع بالنواصر نواحي الدار البيضاء، أنشئ سنة 2005 ومخصص في إنتاج المواد المركبة وتجميع الناقلات وفرص لمناقشة لتطوير عمل المجموعة بالمغرب في أعقاب الانتعاش المتوقع لقطاع الطيران بالعالم، وأفاق نمو نظام سافران الإيكولوجي والاحتياجات الهندسية المحددة وكذلك الدعم الذي يمكن أن يوفره ميثاق الإستثمار الجديد. وتعد سافران في جميع القارات، من أكبر موردي معدات الطائرات في العالم، وتوظف الشركة أكثر من 75000 شخص وبلغ حجم مبيعاتها 15 مليار يورو سنة 2021.

### المغرب الأول على مستوى مؤشر السلم المغربي

حل المغرب في المرتبة 74 عالميا والاول مغاربيا، متبوعا بتونس في المرتبة الثانية التي حصلت على المرتبة 85 عالميا، ثم الجزائر صاحبة المرتبة 109 عالميا، ثم مصر التي حلت في المرتبة 126 عالميا، وليبيا ذات المرتبة 151 في العالم، بحسب تقرير مؤشر السلام العالمي للعام 2022، الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام. واعتبر التقرير أن منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط تظل من أقل المناطق في مؤشر السلام والذي يعتمد معايير معدلات الجريمة والنزاعات الداخلية «الأمن والسلام داخل البلدان» والعلاقات مع دول الجوار «والصراعات الإقليمية المستمرة»، بالإضافة إلى التسليح. وحصل المغرب على 2.158 درجة، بخصوص مستوى الأمن والأمان في المجتمع وعلى 1.891 درجة على مستوى الصراع المحلي والعالمي، و 1.752 درجة على مستوى التزود بالقوة العسكرية، مسجلا تكلفة العنف في المغرب في سنة 2021 قرابة 20 مليون دولار، أي ما يعادل 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.



## الجزائر



### الأمين العام لجامعة الدول العربية: القمة العربية بالجزائر ستكون ناجحة

الثاني نوفمبر/تشرين الثاني 2022، ستكون قمة ناجحة، مضيافا الى أن هناك توافقا على غالبية القضايا المطروحة على الساحة العربية. وأشار أبو الغيط عقب زيارته إلى المركز الدولي للمؤتمرات وفندق شيراتون، إلى أن هناك اجتماعات وزارية ولقاءات أخرى للتشاور حول مجمل الملفات التي ستطرح على القمة منها لقاء تشاوري قادم في بيروت يوم 2 جويلية/ يوليو المقبل. أما عن لقائه مع الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، أوضح أبو الغيط أن اللقاء كان لقاء إيجابيا للغاية وكان هناك حديث ثري جدا ونقاش مفيد للغاية.



في استضافة قمة عربية ناجحة. نعمل سويا من أجل تحقيق هذا الهدف». وكان الأمين العام للجامعة العربية قد صرح، أمس الثلاثاء، أن القمة العربية المزمع تنظيمها في الجزائر يومي الفاتح

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، الأربعاء الماضي، أنه يتوقع أن تكون القمة العربية المقبلة بالجزائر ناجحة. وكتب أبو الغيط عبر حسابه الرسمي في تطبيق تويتر، قائلا «أشكر الجزائر على الحفاوة الكبيرة وعلى الزيارة الناجحة. كل التوفيق والسداد للجزائر

### 194 فندقا لإيواء المشاركين في ألعاب البحر الأبيض المتوسط

أكد عضو لجنة تحضير الألعاب المتوسطية، المدير المركزي بوزارة السياحة الجزائرية، رضوان بن عطا الله، الخميس الماضي، أن قطاع السياحة حاضر بقوة في ولاية وهران من خلال الحظيرة الفندقية، التي تتراوح ما بين 3 نجوم و5 نجوم، تتكون من 194 فندقا بطاقة استيعاب تبلغ 19 ألف سرير. وقال، بأن «ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022 تعد فرصة لتسويق صورة الجزائر الحقيقية، لذلك عمدت وزارة السياحة إلى إشراك كل ولايات الوطن الثماني والخمسين، بغرض التعريف بالتنوع الثقافي الذي تزخر به الجزائر وعلى جميع الأصعدة كالطبخ والطرز واللباس والغناء...». أما بخصوص إبراز التنوع الثقافي



### الرئيس تبون: أكلنا آخر محطة في بناء مؤسسات الدولة الجزائرية



بلدية منتخبة جديدة، بمنطق انتخابي جديد لا غبار عليه، بعيدا عن المال الفاسد والمال بصفة عامة، إضافة إلى تجديد وتنصيب الهيئات والمؤسسات الدستورية الأخرى وعلى رأسها المرصد الوطني للمجتمع المدني». وختم الرئيس تبون كلمته قائلا «نراهن بكل ثقة على شبابنا الذي تشق به الجزائر طريقها إلى الرفعة، وهي تستعد للاحتفاء بالذكرى الستين لاستعادة السيادة الوطنية متعززة بشبابها الطموح».

بين الجنسين. وفي كلمته بهذه المناسبة، أكد الرئيس الجزائري أن تنصيب المجلس الأعلى للشباب، يعد المحطة الأخيرة في مسار إعادة بناء مؤسسات الدولة. وقال الرئيس تبون، بأن «المناسبة ذات أهمية خاصة وهي المحطة الأخيرة في المسار الذي يشرنا معا، وفاء لما تعهدنا به أمام الشعب، بدءا من تعديل جوهر الدستور مرورا بالانتخابات التشريعية ثم المحلية اللتين انبثق منهما مجلس شعبي وطني جديد، ومجالس ولائية

قام الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، الإثنين الماضي، بتنصيب أعضاء المجلس الأعلى للشباب، بقصر الأمم نادي الصنوبر بالجزائر العاصمة. المجلس الأعلى للشباب الذي عين الرئيس تبون على رأسه، الشاب مصطفى حيداي، يتكون من 348 عضوا من بينهم 232 عضوا منتخبا بعنوان ممثل شباب الولايات، ويمارس الأعضاء عهدتهم لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد وتتميز بالمنصفة





## مشروع الدستور التونسي الجديد: هذه صلاحيات البرلمان والقضاء وظيفة وليس سلطة

تسلم أمس الإثنين بقصر قرطاج مسودة الدستور الجديد. وتبقى السلطة التشريعية حول مشروع هذا الدستور للرئيس التونسي لتقديم الصيغة النهائية في آجال لا تتجاوز 30 جوان الجاري، علما وأن الاستفتاء على هذا الدستور من طرف المواطنين سيكون يوم 15 جويلية المقبل.

هيئات. وفي سياق متصل، كشف المصدر أن مشروع الدستور الجديد نص على حق الإضراب لكل القطاعات باستثناء القوات الحاملة للسلاح. وعن ضمان الحريات والحقوق، أفاد المصدر بأنه تم الحفاظ على نفس البنود التي وردت في دستور 2014. جدير بالذكر أن الرئيس التونسي

الإخبارية»، أن السلطة التنفيذية في مشروع الدستور الجديد سترأسها رئيس الجمهورية. كما أكد المصدر أن القضاء لن يكون سلطة في الدستور الجديد بل وظيفة. أما بخصوص الهيئات الدستورية، فأشار المصدر إلى أن مشروع الدستور الجديد لم يتضمن التصييص على إرساء

أكد أحد أعضاء اللجنة الاستشارية لصياغة دستور «الجمهورية الجديدة» أن صلاحيات البرلمان في مشروع الدستور الجديد الذي تم عرضه على رئيس الدولة أمس الإثنين ستكون التشريع والمراقبة والمسائلة، وأوضح المصدر، في تصريح ل «بوابة إفريقيا



الداخية التونسية تكشف عن وجود مخطط جدي لاستهداف قيس سعيد

كشفت وزارة الداخلية التونسية عن وجود مخطط اإرهابي جدي لاستهداف رئيس الجمهورية في شخصه وكذلك مؤسسة الرئاسة. وأكدت الناطقة الرسمية للوزارة فضيلة الخلفي، خلال نقطة إعلامية الجمعة الماضية، حضرتها «بوابة إفريقيا الإخبارية»، أن الشبكة التي خططت لاستهداف



## المسعودي: قائمة أخرى تضم 500 قاض سيتم إعفاؤهم تدريجيا

كما ذكر رئيس الجمهورية، نافيا عدم الإتصال به من طرف وزارة العدل للتحقيق معه في أي ملف، وفق تعبيره. وأفاد رئيس جمعية القضاة الشبان مشيرا إلى أن وزير العدل اتصلت بالمحاكم لإلغاء الإضراب والا سيتم إدراجهم في القائمة. وأوضح المسعودي في تصريح لإذاعة إكسبرس أقم التونسية، إن قرارات الإعضاء التي شملت 57 قاضيا لم تكن بسبب ملفات تأديبية أو جزائية

أكد رئيس جمعية القضاة الشبان بتونس مراد المسعودي، الثلاثاء الماضي، وجود قائمة أخرى تتضمن 500 قاضي سيتم إعافئهم تدريجيا، مشيرا إلى أن وزير العدل اتصلت بالمحاكم لإلغاء الإضراب والا سيتم إدراجهم في القائمة. وأوضح المسعودي في تصريح لإذاعة إكسبرس أقم التونسية، إن قرارات الإعضاء التي شملت 57 قاضيا لم تكن بسبب ملفات تأديبية أو جزائية

## موريتانيا



## بروكسل... الرئيس الموريتاني يواصل لقاءاته مع مسؤولين أوروبيين



والاستقرار في المنطقة. وتناولت والسياسة الأمنية، لأوجه التعاون مباحثات الغزواني، والممثل الأعلى بين موريتانيا والاتحاد، وأفاق تطوير للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية وتعزيز العلاقات بين الجانبين.

أجرى رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، الأربعاء الماضي، في بروكسل، على هامش مؤتمر الأيام الأوروبية للتنمية، مباحثات منفصلة مع كل من الممثل السامي للتحالف من أجل الساحل، جيمي أدوم، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل. وتطرقت المباحثات بين الغزواني والممثل السامي لتتحالف الساحل، لتطورات الوضع في منطقة الساحل، وتبعاتها، وجهود استعادة الأمن

## موريتانيا تشارك في منتدى الطاقة الإفريقي ببروكسيل

وبنوك تجارية، وفاعلين في قطاع التكنولوجيا. وشارك وزير الطاقة عبد السلام ولد محمد صالح، في المؤتمر، إلى جانب 15 من نظرائه في عدد من الدول الإفريقية. ويعد المنتدى أبرز تجمع لصناع القرار في قطاعات الطاقة الإفريقية؛ من أجل بحث آفاق وفرص الشراكة في المجال، وتطوير قطاعات الطاقة، وفقا للقائمين عليه.

شاركت موريتانيا في منتدى الطاقة الإفريقي الذي انعقدت جلساته الأولى، في دورته الخامسة والعشرين في بروكسيل، خلال الفترة ما بين 21 و24 من الشهر الجاري، تحت عنوان «إفريقيا من أجل إفريقيا: بناء الطاقة من أجل انتقال عادل»، وتستأنف فعالياته في العاصمة الكينية نيروبي؛ بمشاركة وفود حكومية، ومؤسسات تمويل،

## تركيا ترغب في استثمار 500 مليون دولار أمريكي في مالي

تطورا في الأيام القادمة، مشيرا إلى أن «حجم المبادلات بين تركيا ومالي بلغت 20 مليون دولار أمريكي فقط منذ خمس سنوات، قبل أن تصل اليوم إلى 141 مليون دولار من الإنجازات». ويدخل اللقاء بين الوفد التركي والرئيس الانتقالي المالي في إطار تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في شتى المجالات. يشار إلى أن رجال الأعمال الأتراك قادمون للمشاركة في ملتقى الأعمال المالي- التركي الذي افتتحت أعماله يوم الأربعاء الماضي في باماكو، بمبادرة من غرفة التجارة والصناعة المالية.

المقبلة، في إطار التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وقال فاتح التومباس، لقد أجرينا خلال اليومين الماضيين محادثات مع فاعلين اقتصاديين ماليين وكذلك مع مختلف الوزراء». وأكد المبعوث التركي أن العلاقات الاقتصادية بين مالي وتركيا ستشهد

أعلن ممثل المجلس التركي للعلاقات الاقتصادية الخارجية، فاتح التومباس، خلال لقائه الرئيس الانتقالي المالي، العقيد أسيمي غويتا، أن تركيا ترغب في استثمار 500 مليون دولار أمريكي، أي حوالي 250 مليار فرنك إفريقي في مالي، خلال السنوات الخمس



## ليبيا



## المنفي: الرئاسي يواصل الدفع باتجاه التوافق حول إطار قانوني للانتخابات



وفي مقدمتها المجلس الرئاسي، مؤكداً على ضرورة مساهمتهم ومشاركتهم الفاعلة، في إنجاز مشروع المصالحة الوطنية، وتحقيق الاستقرار في البلاد. وأكد الحكماء والأعيان خلال اللقاء، على أهمية المصالحة الوطنية، للمحافظة على السلم الاجتماعي، وعلى أمن البلاد ووحدتها، معربين عن استعدادهم للمشاركة في هذا المشروع الوطني، لتجاوز الأزمة الراهنة.

تواجه البلاد في المرحلة الراهنة بحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي. وأشاد المنفي بمشائخ وحكماء وأعيان ليبيا، ودورهم في دعم مؤسسات الدولة وحكماء وأعيان ليبيا، وذلك لمناقشة تطورات الأوضاع في البلاد، وعدد من قضايا الشأن المحلي، وفي مقدمتها المصالحة الوطنية، والتحديات السياسية التي

أكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي استمرار المجلس في دفع كافة الأطراف المشاركة في العملية السياسية، إلى التوافق حول إطار قانوني لإجراء الانتخابات، بمشاركة الجميع، وتحقيق تطلعات الشعب الليبي، والعبور إلى مرحلة الاستقرار والسلام الدائم. جاء ذلك خلال لقاء رئيس المجلس الرئاسي، يوم السبت بالعاصمة طرابلس، مع مشائخ

## صالح: جهود لجنة المسار الدستوري تؤكد حرص الجميع على إنهاء الانقسام

وعبدالله علي عبدالله بحسب المكتب الإعلامي لمجلس النواب. وأشاد رئيس مجلس النواب بالجهود المبذولة من قبل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تيسير وتسهيل مهمة عمل لجنة المسار الدستوري وتقريب وجهات النظر بين اللجنتين للمسير قدماً لإستكمال مسارات الحل للأزمة الليبية.

أكد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أن جهود لجنة المسار الدستوري المؤلفة من أعضاء مجلسي النواب والدولة تدل على حرص الجميع على إنهاء مراحل الانقسام السياسي الذي يقوض الأوضاع في ليبيا. جاء ذلك خلال لقاء رئيس مجلس النواب مع أعضاء لجنة المسار الدستوري وهم الهادي الصغير





## باشاغا يرحب ببيان الدول الكبرى بشأن الدعوة إلى حكومة ليبيا موحدة



ممکن، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن رقم 2570 (2021)، وخارطة طريق LPDF، ومؤتمر تحقيق الاستقرار في ليبيا، ومخرجات مؤتمر برلين الثاني، وإعلان مؤتمر باريس حول ليبيا.

للدعم في ليبيا. ودعت مجلسي النواب والدولة وقادتهما إلى وضع اللامسات الأخيرة بشكل عاجل على الأساس القانوني حتى يمكن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية ذات مصداقية وشفافة وشاملة في أقرب وقت

وايطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أعربت عن ترحيبها بالتقدم المحرز في المحادثات بين اللجنة المشتركة لمجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في القاهرة التي تيسرها بعثة الأمم المتحدة

أنحاء البلاد. وأعرب باشاغا في بيان له عن تطلعه إلى العمل جنباً إلى جنب مع تلك الدول وجميع أصدقائنا العرب والأفارقة لإعادة بناء ليبيا وقيادتها إلى الانتخابات الوطنية في أقرب الآجال. وكانت فرنسا وألمانيا

رحب رئيس الحكومة الليبية فتحي باشاغا بالبيان الصادر عن فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ولا سيما الدعوة إلى حكومة ليبية موحدة قادرة على الحكم وإجراء الانتخابات في جميع



## المحيط المغاربي

### مالي؛ مقتل 132 مدني جراء هجمات في وسط البلاد

أعلنت الحكومة المالية، في بيان أصدرته الاثنين الماضي، عن مقتل 132 مدني خلال الليلة الفاصلة بين يومي 18 و19 يونيو الجاري، جراء هجوم استهدف قرى في محافظة بانكاس، بوسط البلاد. وذكر البيان أن السكان المسلمين لقرى ديالاساغو، وديانويلي، وديانويلي وما جاورها بمحافظه بانكاس تعرضوا لهجمات إرهابية دنيئة ووحشية ليلة 18 إلى 19 يونيو 2022. وأوضحت الحكومة المالية أن «الحصيلة الإجمالية تشير إلى مقتل 132 مدني بدم بارد على أيدي مقاتلي كتيبة ماسينا التي يقودها أمادو كوفاه، والذين تم التعرف بينهم على الكثير من منفذي الهجوم». وتقدمت الحكومة المالية بأصدق تعازيها إلى عائلات المتضررين، متمنية عاجل الشفاء للجرحى. وأضاف البيان أن الحكومة المالية «تدين بكل صرامة الهجمات والتجاوزات المرتكبة ضد سكان مسالمين، وتؤكد اتخاذ كافة الترتيبات للبحث عن منفذي هذه الأعمال الإجرامية وتقديمهم إلى العدالة». ودعت الحكومة الماليين إلى تألف القلوب والنفوس لتجاوز هذه المحنة، مؤكدة مرة أخرى أن «أمن وحماية الأشخاص وممتلكاتهم أولوية مطلقة».



### بوركينافاسو: 40 في المائة من الأراضي خارج سيطره الدولة

وسيطا مكلفا بملف بوركينافاسو، وتوجه إلى واغادوغو للبحث في الجدول الزمني لإعادة البلاد إلى الحكم الديمقراطي. وتشهد بوركينافاسو، ولا سيما مناطقها الشمالية والشرقية، هجمات إرهابية متكررة منذ عام 2015 تشنها حركات تابعة لتنظيمي القاعدة و داعش خلفت أكثر من ألفي قتيل و1.9 مليون نازح. وجعل قائد المجلس العسكري الحاكم المسألة الأمنية «أولوية» له بعد إطاحته الرئيس روك مارك كريستيان كابوري في نهاية يناير بذريعة عدم فعالية نهجه في مواجهة الإرهاب. وكان قد أعلن أن الانتخابات ستجرى في غضون 3 سنوات، بسبب الظروف الأمنية.

أكد محمدو إيسوفو، سيطر فقط على 60 في المائة من أراضي البلاد. جاء ذلك بحسب ما قاله محمدو إيسوفو، عقب محادثات أجراها مع رئيس المجلس العسكري الحاكم فيها العقيد بول هنري سانداوجو داميبا. وأشار إيسوفو إلى «وجود 40 في المائة من الأراضي خارج سيطرة الدولة»، موضحاً أن «بوركينافاسو تواجه حالياً أزمة متعددة الأبعاد: أمنية وإنسانية وسياسية واجتماعية واقتصادية». وإيسوفو الرئيس السابق للنيجر عينته المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تضم 15 دولة،

### الاتحاد الأوروبي يعلن استعادته لدعم مفاوضات سد النهضة

قال الاتحاد الأوروبي، إن الوصول لاتفاق مقبول وملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي «أولوية قصوى»، معرباً عن استعداده للمساعدة في المفاوضات متى رغبت الأطراف، القاهرة والخرطوم وأديس أبابا. جاء ذلك في بيان ختامي لمجلس الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي، الذي انطلق الأحد الماضي، في لوكسمبورغ، برئاسة وزير خارجية مصر سامح شكري، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية الأوروبية جوزيب بوريل.



### أفريقيا تحتاج إلى استثمارات سنوية بقيمة 25 مليار دولار

ملحة. واعتبرت الوكالة، أن زيادة عناصر كفاءة الطاقة أمراً ضروريا لتحقيق ذلك، مؤكدة أنها ستعمل على تقليل واردات الوقود مع تخفيف الضغط على البنية التحتية، وعدم زيادة التكلفة على المستهلك، ما يعني أن الطاقة من شأنها أن تصبح في متناول الجميع. ويشير التقرير، إلى أن أفريقيا تعد موطئاً لـ60 في المائة من أفضل موارد الطاقة الشمسية، ورغم ذلك تمتلك فقط 1 في المائة من قدرة الطاقة الشمسية الكهروضوئية عالمياً. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية، أن تنصدر الطاقة الشمسية جميع المصادر الأخرى للطاقة في أفريقيا بحلول عام 2030، مرجعة ذلك إلى أن الطاقة الشمسية تعد بالفعل أرخص مصدر للطاقة في العديد من الدول الأفريقية. وقالت إنه وفقاً لتوقعات سيناريو أفريقيا

وذلك على الرغم من تحمل دول القارة أدنى مسؤولية عن أسباب مشكلة المناخ، مقارنة ببقية أجزاء العالم. وأوضح التقرير أن أفريقيا تمثل أقل من 3 في المائة من انبعاثات غازات أكسيد الكربون لقطاع الطاقة عالمياً، كما أن لديها أقل نسبة انبعاثات للفرد. وترى وكالة الطاقة الدولية أن التحول العالمي صوب الطاقة المتجددة يُعد بمثابة أمل جديد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للقارة السمراء؛ إذ ستوفر مصادر الطاقة المتجددة -ومنها الطاقة الشمسية بالإضافة إلى الهيدروجين الأخضر ومجالات التعدين- إمكانات نمو قوية حال إدارتها بشكل جيد. وشددت وكالة الطاقة، على أنه مع تزايد الطلب المتسارع على الطاقة في أفريقيا، يعتبر ضمان القدرة على تحمل الأفراد للتكاليف أولوية

قالت وكالة الطاقة الدولية، في تقرير حديث لها صادر الإثنين 20 يونيو، إن الأزمة الروسية الأوكرانية تسببت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة والعديد من السلع الأساسية عالمياً، وهو ما يضع مزيداً من الضغوط الاقتصادية على أفريقيا التي تضررت بالفعل من تداعيات فيروس كورونا. وقال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، إن القارة الأفريقية بحاجة إلى استثمارات سنوية تقدر بنحو 25 مليار دولار لتوفير طاقة بأسعار معقولة لجميع أفراد القارة السمراء؛ إذ يُعد ذلك بمثابة أولوية عاجلة للدول الأفريقية. وبحسب التقرير، يعيش حالياً نحو 25 مليون شخص في أفريقيا دون كهرباء. وحذرت الوكالة من أن أفريقيا تواجه آثاراً أكثر خطورة؛ بسبب تغيرات المناخ، ومنها حالات الجفاف،

### التعالي الاقتصادي في جيبوتي «يبدو غير متكافئ»

قامت بعثة تابعة لصندوق النقد الدولي، ترأسها بريت راينر، من 12 إلى 16 يونيو الجاري، بزيارة إلى جيبوتي، حيث بحثت التطورات الاقتصادية الأخيرة في البلاد، والتقدم المنجز في الإصلاحات الرئيسية. ونقل بيان، صدر عقب الزيارة، عن راينر قوله إن التعالي الاقتصادي في جيبوتي «يبدو غير متكافئ» بعد سلسلة من الهزات الخارجية. وأوضح أن الاقتصاد تعافى من الاضطرابات الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد-19)، من خلال تسجيل معدل نمو قارب 5 في المائة سنة 2021، إلا أن نشاط الموانئ ما يزال ضعيفاً بسبب الصراع الدائر في أثيوبيا والاضطرابات التجارية في الصين، من جهة أخرى، وضع







## شهادات حول الأستاذ والإعلامي والمترجم

# الراحل عبد العزيز بوباكير

توفي يوم 21 يونيو 2022 بالجزائر العاصمة الكاتب والناقد وأستاذ الإعلام بجامعة الجزائر، الأستاذ عبد العزيز بوباكير عن عمر الستين عاما بعد أن نال منه المرض في الأعوام الأخيرة. من مواليد 1960 بمدينة جيجل، باشر دراسته بمسقط رأسه ثم التحق بالجامعة بالجزائر العاصمة، حيث درس الصحافة والإعلام قبل أن يواصل مساره الجامعي بجامعة سان بطرسبورغ بروسيا. اشتغل بالتدريس والصحافة والترجمة من اللسان الروسي إلى العربي. عمل رئيسا لدائرة السمععي البصري في معهد علوم الإعلام والاتصال ثم مديرا لمعهد التعليم المكثف للغات بجامعة الجزائر، وكان للفقيه مسار غني في مهنة الصحافة حيث كان رئيس تحرير «الخبر الأسبوعي»، ومجلة «معالم» التابعة للمجلس الأعلى للغة العربية. أنجز الفقيه عدة الكتب بين التأليف والترجمة والمذكرات منها «الأدب الجزائري في مرآة الثورة الجزائرية».

## شهادة البروفيسور سعيد بوطاجين عن صديق العمر وابن بلدته تاكسنة (جيجل) الراحل عبد العزيز بوباكير

هناك أشخاص يعبرون حياتك كغيمة صيف، لا هي إلى البر ولا هي إلى البحر. وهناك آخرون يسكنون الذاكرة إلى الأبد؛ كما لو أنهم من مكوناتها.

طرابلس حيث وجد صعوبة في دفع الكراء، كما حصل لكثير منّا في سياق تاريخي أهبل. لذلك اقتسمت معه راتبي الشهري. هكذا عشنا نجوب العاصمة كملعونين لا وجهة لهما. لكنه، رغم ذلك النكد، لم يتوقف عن القراءة كمتكا وحيد، وكان يقدم محاضراته بإتقان نادر، وبإحالات مركبة، ومؤثثة معرفيا وفلسفيا، وكان شخصية جامعة، متواضعة، قريبة جدا من الجميع، ومن أوساط الشعراء والكتاب المثقفين والأكاديميين، ببعض الحذر والتكتم. لقد كان نبيا في تعامله، وقليل الكلام، حتى عندما يلاحظ أخطاء وتعاينات المتقنين والمنظرين والأدعياء.

مع الوقت انخرط في التأليف والترجمة من الروسية التي يتقنها جيدا، ومن الفرنسية أيضا، وكان دقيقا في منهجيته ومعلوماته، وفي هذا السرد الجميل الذي جعله يتقرب من القصة والرواية، كعقريّة أدبية راقية استولى عليها الإعلام والتاريخ. نشر بوباكير عدة كتب، ومنها: الأتليجنسيا المغاربية، ترجمة لكتاب فلاديمير ماكسيمينكو، تداعيات (مقالات صحفية)، بوتفليقة رجل القدر، مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد، موريسكي في الجزائر (كتاب عن كارل ماركس)، الجزائر في الاستشراق الروسي، 19 جوان، بوباكير، نابغة وإنسانا.

أصبح عبثيا، أو كائنا عديم التصنيف بالنظر إلى إخفاقات الإنسان في الفلسفة والسياسة والفكر، وفي الحياة. كان يشعر باللاجدوى. لذلك مال إلى الرفض المستمر، إلى بناء عالم خاص به، إلى الكفر باليقين. لقد أصبح يعيش ما يشبه النسبية المطلقة، ونسي الزمن. كان يومه هو المستقبل، وظل قلقا، رغم هدوئه الاستثنائي الذي يشبه باقة من القطن في أرض الرب.

كانت بداياته الأولى كأستاذ عسيرة جدا، مرهقة، وليست ذات معنى. لقد كان بلا راتب شهري، وبلا سكن، وظل خلال عدة شهور منتقلا ما بين الفنادق الشعبية، إلى أن استقر بجسين داي، في غرفة صغيرة بشارع



الأزمة، كما لو أنه عاش كل العصور مجتمعة وعرف الملاك والشيطان ويودا ويهوذا الإسخريوطي. ربّما كان ذلك أحد العوامل التي جعلته استثناء مثيرا، وكائنا ذا قدرة عجيبة على السرد اعتمادا على الأسماء والأحداث والتواريخ والجزئيات، كما لو أنه عدة مدونات لا شأن لها تتسكع في شوارع المدن الأثمة، مدن الكرة والطبل والمزمار والغوغاء.

أذكر أنه عاد من الاتحاد السوفييتي منكمشا، ضجرا من الأيديولوجيات، ومن الماركسية التي انحرفت عن مثاليته، كما عاشها هناك. ذلك ما استنتجته من بعض العلامات، وظل قليل الحديث عن هذه التجربة التي وسمت مرحلة السبعينيات. لقد

والفكر والموسيقى والسينما: المخرج يوسف شاهين، الشاعر محمود درويش، مظفر النواب، الشيخ إمام، أحمد فؤاد نجم، يفجينيا فتوشنكو، الموسيقار مارسيل خليفة، محمد بوليفة، مارسيل بوا، روني فوتي، وطار، بوجدر، عبد الرحمن جيلي محمد حسين الأعرجي أبو العيد دودو، وآخرين من الذين جعلوا الحياة قابلة للعيش.

بوباكير لا يملك ذاكرة قوية لأنه ذاكرة برمه، من الخلية إلى النسخ، وقد كان ذلك مدهشا حقا. يعرف تفاصيل الرواية الروسية والأوروبية، الرواية الأمريكية، المؤلفين والفنانين والساسة والمفكرين والمترجمين والشخصيات والديانات، الأقوال والمآثر، الأماكن

الأستاذ والإعلامي والمترجم عبد العزيز بوباكير، ابن قريتي تاكسنة، من هذه الفئة التي تشرف أمنا الأرض، كما يفعل الكرز في غلبائه. عرفته في ثانوية «الكندي» بجيجل، لأننا درسنا معا، قبل أن يذهب إلى الاتحاد السوفييتي، وتحديدًا إلى «سان بيترسبورغ»، حيث درس الإعلام نهاية السبعينيات. أما أنا، فالتحقت - فيما بعد - بجامعة «السوربون» بباريس، حيث درست السيميوتيات. ثم التقينا - من جديد - في معهد الأدب بجامعة الجزائر مطلع الثمانينيات، حيث درس الأدب الأجنبي بتفوق، في الوقت الذي بقي يُقدّم محاضرات لطلبة الإعلام. وكنت عادة ما أحضر بعض حصصه في الإخراج التلفزيوني.

عشنا آنذاك متلازمين كالألف والباء، وكانت العاصمة بهية، ومورقة، والحياة ممكنة رغم بعض الموت. لقد قضينا حياة بوهيمية حقيقية نحسد عليها، كتلك التي عاشها إرنست هيمنجواي وسكوت فيتزجيرالد، وكالثنائي سليمان جواوي ومحمد بوليفة، أو كالمثلين عبد النور شلوش وعلي بورزاق. وكنا نقرأ ونناقش كل ما نثر عليه من آداب عالمية وعربية وجزائرية. في تلك الفترة كانت العاصمة جوهرة جعلتنا نلتقي بأسماء وازنة في الشعر والسرد





## من يكمل مشروع عبد العزيز بوباكير؟



محمد حجي: قبل أيام، دُعِيَ الكاتب والمترجم الجزائري، عبد العزيز بوباكير، الذي غادر عالمنا أول أمس الثلاثاء، إلى قسم اللغة والأدب العربي في «جامعة مولود معمري» بمدينة تيزي وزو، شرق الجزائر العاصمة، ليتحدث عن الاستشراق الروسي؛ موضوعه الأثير الذي خصّص له عدة كتب بين دراسة وترجمة.

خلال الندوة، بدأ بوباكير (1960 - 2022) وقد أنهكه المرض الذي لازمه في سنواته الأخيرة، وأدخله إلى المستشفى لأكثر من مرة، حتى أنّ كثيرين، في المشهد الثقافي والإعلامي الجزائري، صدّقوا إشاعة عن رحيله جرى تداولها قبل سنوات قليلة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنهم من نشر نصوصاً ترثيه.

تحدث بوباكير لقرابة ساعتين، من دون أن يلتزم حرفياً بالموضوع المحدد الذي اختير للندوة: «الاستشراق الروسي والأدب الجزائري: مولود معمري ومولود فرعون أنموذجاً». تحدث باستفاضة كأنه يعلم أنها ستكون المرة الأخيرة التي يُحاضر فيها، وربما لأن موضوعاً مثل هذا لا

يُمكن التطرّق إليه إلا باستفاضة تتبّع جذوره التاريخية وتستعرض أمثلة عنه، وهي كثيرة. «أنا مُتعب قليلاً». قال الرجل وهو يبدأ المحاضرة أو الندوة، أو بالأحرى ما رُفِض أن يُسمّيه مُحاضرة أو ندوة. «أفضل أن يكون حديثاً أو نقاشاً مفتوحاً في مسائل عدة: الاستشراق، والأدب الروسي، والأدب العالمي، والوضع في الجزائر أيضاً».

يبدأ عبد العزيز بوباكير حديثه بالتأكيد على تمايز الاستشراق الروسي واختلافه عن الاستشراق الغربي من حيث المنهج والأدوات والرؤية والمواضيع، لافتاً إلى أنّ ذلك ينبع

من خصوصية روسيا التي هي «ليست أوروبا وليست آسيا». يوضّح بأن التاريخ الروسي هو صراع طويل بين التفرّيق والسلاطين، بين التطلع للانتماء إلى أوروبا وبين الإصرار على التمسك ب«روسيا المقدّسة». يذكر المتحدث أنّ اهتمام الروس بالجزائر بدأ في القرن الثامن عشر، من خلال الرحلات التي قام بها عددٌ من الرحالة الروس، ومن بينها رحلات بأهداف تجسّسية ضمن بحث روسيا التاريخي عن الوصول إلى المياه الدافئة. أمّا ترجمة الأدب الجزائري، فبدأت في ستينيات القرن الماضي، مع

نقل مجموعة من أعمال محمد ديب إلى الروسية، وبعده أعمال لمولود فرعون ومولود معمري. وهذه الترجمات مهّدت لظهور دراسات روسية عن الأدب الجزائري.

سافر عبد العزيز بوباكير إلى الاتحاد السوفييتي في نهاية السبعينيات لدراسة الإعلام في سانت بطرسبرغ، قبل أن يعود للجزائر ويعمل لسنوات طويلة بين الصحافة والجامعة، ويُصدر أربعة وعشرين كتاباً بين تأليف («مذكرات الشاذلي بن جديد»، و«بوتفليقة رجل القدر»، و«تداعيات في الفكر والأدب والسياسة») وترجمة («مذكرات محمد حربي»، و«مذكرات أحمد طالب الإبراهيمي»، و«الانتلجنسيا المغاربية: أفكار ونزعات»، و«الخبز الجزائري في مطلع القرن العشرين»).

ومن جملة كتبه ما خصّسه لرصد حضور الجزائر في كتابات «الأخر»: مثل: «الأدب الجزائري في مرآة استشراقية» (2002)، و«صفحات منسية من ذاكرة الجزائر» (2017)، و«الجزائر في الاستشراق الروسي» (2018)، و«الجزائر في عيون

الآخر» (2019)، و«رحلة كارل ماركس إلى الجزائر» (2019). في كتبه تلك، أورد بوباكير معلومات وأحداثاً وقصصاً لا يعرفها إلا القليلون في بلد لا يُدوّن ذاكرته، وهذا ما جعله بمثابة «صندوق للحقائق الغائبة»، والتعبير للنقاد مخلوف عامر الذي كتب عنه في مقال سابق: «إذ أقول إنّه صندوق الحقائق الغائبة، فلائّه يخبرك بأنّ شارلي شابلين كان من بين من دشّنوا «فندق الأوراسي»، وأنّ الرئيس البرتغالي مانويل تكسيرا غوميز نُفي إلى بجاية، وأنّ تشي غيفارا حين زار الجزائر نجا من حادثٍ مات فيه سائقه فبكاها كما يبكي أخاه... وأنّ القاص المصري «يوسف إدريس جمع في احتضانه للقضية الجزائرية بين القول والفعل، بين القلم والرّشاس، ففي عام 1961 التحق بجبال الجزائر وحارب العدو الفرنسي، وأصيب بجرح. وبعد الاستقلال قلّده الجزائريون وساماً عرفاناً له بكفاحه إلى جانبهم».

وفي تأكيدٍ على أنّنا في بلدٍ لا يُدوّن ذاكرته، يذكر عبد العزيز بوباكير، خلال الحديث ذاته في

## دستور ليبيا: استفتاء أم تفعيل!

رمزي حليم مفراكس: ما لا يعرف الآخر عن ليبيا، بأن لنا دستور شرعي كان يمهّد لنا الطريق الشرعي إلى التسوية السياسية والانتخابية، طريق يكون مخرجاً لتسوية السياسية والانتخابية، فلم يأخذوا الشعب الليبي رأيه في الاستفتاء عليه مرة أخرى كما هو أو العمل على تفعيله بإقامة التعديلات بما يناسب المرحلة الحالية لدولة الليبية العصرية.

لكن جرت الأمور بما لا تشتهي السفن من أعاصير ورياح عتيدة، وتقلبات سياسية في أنظمة سياسية لم تحسن الأداء السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدولة ليبيا في تحرك لنصرة الشعب الليبي وهذا ما أذهل الجميع حتى الآن بما فيهم مجلس النواب والأعلى للدولة لاتخاذ مشروع دستوري جديد ينظم لنا العملية الانتخابية والسياسية في البلد.

صورة من صور تزييف أصالة المجتمع الليبي في الدستورية الشرعية التي يطالب بها الشعب الليبي وتشويه نمط الديمقراطية الشعبية الليبية في اختيار ومشاركة الشعب واخذ رأيه في حالة الرجوع وتفعيل دستور ليبيا لعام 1951 ميلادي.

الرغبة هي رغبة الشعب الليبي إلى الرجوع والتفعيل وإجراء أي تعديل

يتبع

## عبد العزيز بوباكير، خزان الحقائق المجهولة



آلاف الأرواح، إلا أنها أرواح لن تضيع... ثورة الجزائر لا تطهر الخونة فقط، إنها تطهر العالم، ولا تدافع عن نفسها، إنها تدافع عنّا، لا تعلم شعبها فقط، ولكنها أيضاً تعلمنا(1).

ومن غير شك أنّ معاشرته مسؤولاً مثل الرئيس الشاذلي سنوات طوالاً قد جعلته يسمع منه كثيراً ويكتب، لكنّه لا شك يحتفظ بأسرار أخرى لم تشتر وهذا من طبيعة الوفاء لمبادئ أخلاقية نبيلة.

وإني، إذ أقول إنه صندوق الحقائق الغائبة، فلائّه يخبرك بأنّ(شارلي شابلين) كان من بين من دشّنوا فندق الأوراسي، وأنّ الرئيس البرتغالي(مانويل تكسيرا غوميز) نُفي إلى بجاية وأنّ تشي غيفارا حين زار الجزائر نجا من حادثٍ مات فيه سائقه فبكاها كما يبكي أخاه. ويحدثك عن لقاء عملاقين: بن شنب وكراشفسكي وغيرهم كثير.

إنّه يفيدنا بمعلومات لا يعرفها إلا قليلون، فيقول عن أمير القصة العربية (يوسف إدريس): ((لكن يوسف إدريس جمع في احتضانه للقضية الجزائرية بين القول والفعل، بين القلم والرّشاس، ففي عام 1961 التحق بجبال الجزائر وحارب العدو الفرنسي، وأصيب بجرح، وبعد الاستقلال قلّده الجزائريون وساماً عرفاناً له بكفاحه إلى جانبهم)) (2).

يختار بوباكير عناوينه بعناية فهي أدبية تستهويك وتجذبك، وقد تطوى على قدر من السخرية أحياناً لكنها لا تخلو من واقعية الحدث مثل: ((الإمبراطور نابليون ونصّ قنطار زلابية؟)).

وهو حين يتحدث عن الكبار، فإنّه لا يتناول علي أحد، لكنّه - في الوقت ذاته - لا يتردد في أنّ يستجلي مواقفهم تجاه الوطن أو أية قضية تخصّ البُعد الإنساني. كذلك هي الحال مع أمثال:

مخلوف عامر: بعدما سمعت الخبر المُجع، رحيل الصديق المتمرد (عبد العزيز بوباكير)، أستسمح الصديقات والأصدقاء وكلّ القرّاء، أن أعيد نشر ما كنت قد نشرته منذ سنوات في ركن: ((أذكروا أحياءكم بخير)) مادامت هي الصورة نفسها التي أحتفظ بها عن الفقيد، وما دُمنا أمام مثل هذه المعن لا نملك غير الكلمات. رحمه الله.

أذكروا أحياءكم بخير بوباكير، هذا الإنسان المثقف والمثقف الإنسان، درس أيام الاتحاد السوفياتي هنالك فأتقن اللغة الروسية وأطّلع على روائع الأدب الروسي والعالمي ونبش خفايا المكتبات الشرقية. لكنه يقرأ بوعي حاد. فلا ينقل إليك إلا ما قام بغربلته.

فهو حين يقع عليه الاختيار ليُجرّر مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد أو يترجم مذكرات أحمد طالب الإبراهيمي أو غيرهما من المسؤولين المعروفين، فليس لأنه هو الذي بحث عن ذلك أو توّدد إلى أهل السلطنة، بل لأنّ كفاءته المميّزة هي التي تجرّهم إليه اعترافاً منهم بقدراته الفريدة. فهو يتقن الفرنسية وينقلها إلى العربية بلغة راقية. وحين يُعول على الحديث في السياسة وإنّ هو استحضّر وجوه السياسيين الذين عرفهم - إلا أنّه لا يشعر بحرج تجاههم ليتنازل بل، لا يتردد في التعبير عن مواقفه بوضوح وجرأة نادرة. لذلك ترى الجنرال يهدّد بمقاضاته. وهو الذي قال: ((ليس الرئيس هو المريض.. الدولة هي المريضة)) ويقول اليوم: ((إن الحراك سيكون درساً لجميع العرب)). كما قال يوسف إدريس عن الثورة الجزائرية: ((إن الدروس التي نشهدها اليوم، وإن كانت تكلف الشعب الجزائري

5. الأنتلجنسيا المغاربية، أفكار ونزعات(ترجمة عن الفرنسية)  
6. النخبة الجزائرية في مطلع القرن العشرين (ترجمة عن الفرنسية)  
7. بوتفليقة رجل القدر

فإذا قدر لك وأنّ جالسَ هذا الإنسان، فلا تتعجّل أن تخطب عليه، واحترز أن تحتكر الكلمة في حضرته، فهو سيفضّل الصمت على أن يقمعه. إنما من الأفيد أن تتواضع قليلاً أو كثيراً وأنّ توطن نفسك على السماع ما استطعت. فإذا فعلت، فإنّك - بالتاكيد - ستعود مُزوّداً بما ليس لك به علم. فشكراً لك عبد العزيز حيث لا أملك إلا أن أتمنّى لك تمام الصحة والعافية، وعذراً على قصر هذه الكلمة التي لا يمكنها أن توفيك حقك أبداً في بلد ينزع دوماً نحو إطفاء الأنوار. ألا-أيها الناس- أذكروا أحياءكم بخير. فلأنّ نحمد للإنسان قيمته ومقامه في حياته، أصدّق بكثير من أن تنبأكي عليه بعد رحيله.

(سارتر وفرانسوا موريك ومحمد عبده والطهطاوي). كما لا يتردد في التصريح بموقفه تجاه أقرب الناس إليه ولو كان (الطاهر وطار أو رشيد بوجدره). (عبد العزيز بوباكير) استمرّ دائم الحضور في الصحافة الوطنية بمقالاته المميّزة، وبجهوده في الترجمة، فهو من أبرز الوجوه في الثقافة الوطنية علماً وحلقاً. ولولا ظروفه الصحية القاسية لكان في وسعه أن يزوّد المكتبة الوطنية بتحف ثمينة. هكذا نجد متعة في لغته الميسرة وتكتمل المتعة حتماً ونحن نكتشف شخصيات ووقائع غير معهودة. وأكاد أقول إنّ ذاكرته التي ظلت حيّة على الدوام بالرغم ممّا يلاحقه من أمراض، هي أشبه بصندوق من العجائب. من أعماله:  
1. مذكرات الشاذلي بن جديد  
2. الأدب الجزائري في مرآة استشراقية  
3. مذكرات محمد حربي(ترجمة عن الفرنسية)  
4. مذكرات أحمد طالب الإبراهيمي(ترجمة عن الفرنسية)





شرعية تسمى المملكة الليبية المتحدة، اتحاد أقاليمي على مستوى ليبيا وحدة واستقرار وسيادة دستورية شرعية . وإذا ما أردنا دولة جيدة أمنت بها شعب امن يجب أن يأخذ طريقنا الى الطريق الدستوري، الصفة الشرعية القانونية، أما في حالة رفض الدستورية الشرعية والرجوع الى الانقلابات العسكرية سوف نزل مرة أخرى الى العصور المظلمة في تاريخ ليبيا الانقلابي.

المختصة في البلد وإعادة صياغة الدستور فتقبل جيد يعمل على استرجاع أصل مشروع الدستورية الشرعية في البلد . نجاح كله تتجه الى نجاح المؤسسون الليبيون في مرحلة مفصلية في التاريخ الليبي، لم يخيبوا آمال الليبيين بعد الخروج من الاستعمار الإيطالي والإدارة الإنجليزية والقواعد الأجنبية بعد ما انتهت صلاحياتها بعد الحرب العالمية الثانية وتكون أول دولة دستورية

وحدة ليبيا واستقرارها وسيادتها . وبالتالي فالتاريخ يشهد لنا بالدستورية الشرعية لهذا الوطن وليس من تقلبات السياسيين بين الموافقة على الدستورية الشرعية لهذا الوطن أم الرجوع الى العسكرية الانقلابية التي تحقق لهم رغباتهم في التسلط والقهر والغبن، المسار الدستوري يأخذ ما وفق عليه الشعب الليبي، لكن الانقلابات العسكرية يأخذ ما وفق عليه انقلابيين، وهنا تأتي السلطة

في تقرير مصيره ، وانه لا مجال لأي نجاحات حتى تعود ليبيا الى ما كانت عليها، ليبيا دولة دستورية شرعية بإطار دستور ينظم لها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ، رسالة موجه تعطي الصورة الصحيحة التي تأوي وتستقطب كل ليبي يعمل من خلال الدستورية الشرعية الليبية وليس بانقلابات عسكرية أو جماعات مسلحة أو كتائب مسلحة أو مصالح خارجية تعمل على تصعيد عدم

على نصوص الدستور الذي كان نافذ قبل انقلاب الأول من سبتمبر لعالم 1969 ميلادي، كان يوم مشؤم على الدستورية الشرعية، وبالتالي فإن الاستفتاء الدستوري ينصب في الأصل على مواضع الدستورية الشرعية لليبيا وليس الى أي نظام سياسي معنية خاصة بتلك الحكم السياسي. رسالة الى العالم والعالم الديمقراطي التي تتشاور نيابة عن الشعب الليبي

## رئيس المرصد الصحراوي للإعلام يرصد حيثيات توسع قائمة الدول المؤيدة للمقترح المغربي

الداخلي المغربي وحالة الاستقرار مقارنة بالتوترات التي تشهدها الجزائر وبعض دول ساحل الصحراء وبلدان الربيع العربي. ولفت بوسالم إلى نقطة ساهمت في تعزيز الموقف المغربي وهو ترهل الموقف الجزائري في تدبير مخيمات تيندوف ناهيك عن تصاعد دور الجماعات المسلحة، وتصاعد المخاطر الأمنية بالمخيمات والجريمة المنظمة وهذا ما أشار إليه مؤخرا المبعوث الأممي للصحراء في تقريره أو ما سماه بتصاعد المخاطر الأمنية في مناطق تواجد البوليساريو سواء في شرق الجدار أو في المخيمات، بالإضافة إلى تصاعد المطالب الانفصالية في جنوب الجزائر، إضافة إلى دعم الجزائر للجلادين ومجرمي الحرب وحمايتهم من خلال جوازات سفر دبلوماسية، ليستطرد قائلاً: وبناء عليه فموازين القوى تتغير وتميل الكفة اليوم إلى جانب المغرب وتتحو منحى الحسم. ليخلص في الأخير إلى أن المجتمع الدولي بات يصف الأمور بمسمياتها الحقيقية، فهناك مسؤولية قانونية وأخلاقية للجزائر إزاء كل الانتهاكات الحقوقية اتجاه ساكنة مخيمات تيندوف.



عرضت قائمة الدول المؤيدة للمقترح المغربي توسعاً لافتاً باعتباره جدياً وذا مصداقية، فيبدو أن الدبلوماسية المغربية تمكنت من كسب دعم سياسي و تأييد عربي وأفريقي ودولي للوحدة الترابية للمملكة. وعن حيثيات تقدم المواضع الداعمة لمغربية الصحراء يوماً بعد آخر يوضح محمد سالم عبد الفتاح رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان لـ"رسالة 24"، أنه لفهم هذه المواقف لا بد من العودة إلى السياقات المرتبطة بتغيير موازين القوى فيما يتعلق بملف نزاع الصحراء، اليوم المغرب استطاع أن يحقق سيطرة تامة جوية بما في ذلك المناطق العازلة، أي أضحينا نلمس تطورات ميدانية على الأرض إضافة إلى التطور الاستراتيجي الهام المتمثل في تأمين معبر الكركرات في تلك العملية التاريخية 13 من نونبر الماضي فمصادر الإعلام البوليسارية تتحدث عن عمليات نوعية يقوم بها الطيران العسكري المغربي في المناطق العازلة شرق الجدار التي قضت على أي إمكانية لتحرك البوليساريو في تلك المناطق. وأضاف رئيس المرصد أنه بالموازاة مع التطورات الميدانية التي تعزز قوة حضور المملكة في الساحة الدولية نجد عملاً مهماً يتجلى في استتباب الوضع

## هل سيكون الدستور التونسي الجديد تضميماً لندوب برنامج الإصلاحات الحكومي؟

مجال الدستور، وهذا سيحيل بالضرورة إلى تضارب وجهات الرؤى ووجهات النظر للوضع الاقتصادي بين قيس سعيد وحكومته كذلك التضارب بين الواقع الذي تطرحه الحكومة والمثالية التي يتطرق بها الدستور الجديد لنفس المسألة، تناقض قد يفسح المجال لتدخل قيس سعيد لفرض وجهة نظر تجمع بين الرؤيتين المختلفتين وهذا يعيدنا للمربع الأول والحديث عن أن نسخة الدستور موجودة كأحد نقاط خارطة طريق قيس سعيد نظرياً وما يحدث اليوم سوى إعطاء المشروعية للصيغة الجديدة للدستور.

أمام التضخم الذي يعصف بالدينار التونسي الذي قارب ثمانية بالمائة ونسب عجز الميزانين التجاري والغذائي المتصاعدة كل فترة ونسبة البطالة التي وصلت إلى أكثر من ستة عشر بالمائة، قدرة شرائية ضحلة أمام غلاء الأسعار، مديونية الدولة للبنوك المحلية، تساقط فئات الطبقة المتوسطة في أحضان الطبقة الفقيرة من الشعب، غياب منوال تنموي داخلي للولايات، ديون خارجية يتوجب سداها في الاوقات المحددة لها، استثمار خاص داخلي وخارجي متردد خوفاً من تفاقم حالة الاحتقان الاجتماعي وغيرها من الأسباب من الممكن القول أن البرنامج الحكومي للإصلاحات الاقتصادية نظرياً كما أفاد به مسؤولي صندوق النقد الدولي بأنه جيد ومقنع ولكن لا تزال مسألة تطبيقه على أرض الواقع صعبة جداً في انتظار تراجع الشريك الاجتماعي الأول، الاتحاد العام التونسي للشغل، عن إصراره على معارضته ما تسعى إليه الحكومة، فاتحاد الشغل يعتبر إياه برنامجاً لإلحاق الضرر بكل التونسيين خاصة عند الرفع التدريجي لدعم المحروقات والكهرباء وتجميد الأجور والتفويت في الشركات الحكومية تحت شعار الإصلاح، وهو كذلك برنامج لإرضاء صندوق النقد الدولي، كما يرى بعض المهتمين بالشأن الإقتصادي أنه برنامج إصلاح صعب تجسيده واقعيًا حيث لا يوجد إختلاف كبير بين هذه الإصلاحات وملف الإصلاحات الذي قدمته حكومة هشام المشيشي سنة 2021 لصندوق النقد كذلك صعوبة تطبيقه إستناداً للوضع الاقتصادي العالمي في خضم الصراع الجيوستراتيجي على ضوء الحرب الروسية الأوكرانية.

بين إصلاح إقتصادي لإقناع صندوق النقد الدولي، الحكومة، وإصلاح قد يعالج الوضع الداخلي بصيغة تونسية بحتة، قيس سعيد، يترقب كل التونسيين ما ستقدمه اللجنة الاستشارية الاقتصادية والاجتماعية من مقترحات لتضميد الندوب التي من الممكن أن تخلفها الإصلاحات الحكومية في صورة الإصرار على تطبيقها رغم رفض الشركاء الاجتماعيين خاصة وأن فرضية التراجع عن ذلك سيضع الحكومة في موقف دولي صعب ومحلي أصعب لعجزها عن إدارة الأزمة الداخلية سابقاً بصيغة تونسية بحتة رغم تأكيد نجلاء بouden أن برنامج الإصلاح كانت أفكار تونسية دون تدخل أو فرض شروط من طرف صندوق النقد الدولي.

عبد الستار العايدي: «ما أخذ باليمين من كل الشعب سيعود منه اليسير للبعض بالشمال»، تلك نهاية ومنتهى برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي كشفت عنه الحكومة قبل أيام خلال الاجتماع الذي ضمّ ثلاثة عشر وزيراً لتفسير فحوى هذا البرنامج، إصلاحات وتغيير تدريجي لهيكلية نظم عمل الدولة ودورها في فرض التوازن الاجتماعي مما سيكون طريقاً أولاً لمزيد إقناع المؤسسات المالية المانحة ورفع الأعباء التي ترزح بها المالية العمومية، ولكن الوزر الأكبر سيدفعه الشعب سواء العاطلين عن العمل بمزيد ارتفاع نسبة البطالة أو موظفي الدولة بالضغط على كتلة الأجور إلى جانب تدهور المقدرة الشرائية أمام غلاء الأسعار بعد سحب دعم المواد الأساسية حيث سيقع العمل على تخصيص فئات بعينها من مستحقي هذا الدعم

ملخص أغلب نقاط هذا البرنامج الإصلاحية جمعت بين تحريك مستوى الأسعار تدريجياً يلي ذلك سحب الدعم عن المواد الأساسية وتوجيه الدعم لمستحقيه لدعم القدرة الشرائية للمواطن ، سحب الدعم سيضمن المواد الطاقية بداية من سنة 2023 الغاز الطبيعي ثم بعد ذلك يتم تعديل منظومة الدعم في تونس لتصل كلفتها إلى حوالي 200 مليون دينار (65.9 مليون دولار)، أي ما يعادل 3.3 بالمائة من الناتج الداخلي الخام، ثانياً المراهنة على الطاقات المتجددة لتخفيف وطأة التموليات الضخمة لدعم المحروقات وغيرها، كما تستعد الحكومة لضبط قائمة الشركات الحكومية وتدقيق وضعياتها وإعداد برنامج لتسوية ديونها مع الدولة، إلى جانب التخطيط ضمن هذا البرنامج لحل إشكالية مديونية القطاع البنكي، وتكريس العدالة الضريبية بتحسين قدرة الدولة على تحصيل المداخل الضريبية ودعم الموازنة وإرساء نظام ضريبي يحتكم إلى مبادئ العدالة والشفافية، وتضمنت هذه المخططات أيضاً التحكم في كتلة الأجور بمراجعة أجور موظفي القطاع العام وعددهم أكثر من 661 ألف موظف بفاتورة أجور سنوية تصل إلى أكثر من 20 مليار دينار، كل هذه النقاط وحسب رؤية حكومة نجلاء بouden ترمي إلى وضع أسس نمو إدماجي ومستدام في أفق عام 2035 واستعادة الثقة بين تونس والمؤسسات المالية الدولية واستحداث نسق الاستثمار الخاص بالإضافة عن تكريس نجاعة الإدارة والمؤسسات العمومية خدمة للمواطن وللإقتصاد وتحقيق تنمية اجتماعية واقتصاد قادر على مواجهة الصدمات .

في نفس السياق، وبالتوازي مع طرح الحكومة لبرنامج إصلاحاتها المقترحة، تعمل اللجنة الاستشارية للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية على صياغة مسودة لقراءة الواقع الاقتصادي التونسي خلال السنوات القادمة، وحسب ما صرّح به منسق الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة العميد الصادق بلعيد فإن اللجنة الاستشارية الاقتصادية، التي يرأسها عميد المحامين وأحد أعضاءها رابطة حقوق الإنسان، لا تهتم بما جاء به برنامج الحكومة للإصلاح الاقتصادي إلا في الجوانب التي يمكن أن تدخل في

## فرنسا: من هم النواب «المغاربية» الذين سيشغلون مقاعد في البرلمان الجديد؟

الرئيسية لإيمانويل ماكرون وعهد إليه الرئيس الجديد منصب كاتب الدولة المكلف بالرقميات في حكومة إدوار فيليب. محجوبي، المغربي الأصل والبالغ من العمر 33 عاماً، درس القانون في جامعة السوربون في باريس ثم التحق بكلية العلوم السياسية بجامعة كامبردج البريطانية. وهو حاصل أيضاً على شهادة الماجستير في المالية، واستطاع الفوز في الدائرة 16 في باريس بحصوله على 51 بالمئة من الأصوات. ومن بين البرلمانين الجدد فرنسيون مغربيون آخرون منهم مصطفى لعبيد، وهو يعمل في المجال المجتمعي منذ نحو عشرين عاماً ويبلغ من العمر 48 سنة. واستطاع أن يفوز في الدائرة الأولى في إقليم «إيل وفيلان» (غرب) عن حركة الرئيس ماكرون بنسبة 58.8 بالمئة. ومنهم أيضاً أمل إيميليا لأكراي

المغاربة على قوائمها الانتخابية ضمن عشرات الأسماء من أصول أجنبية سعياً لتحقيق قدر من التنوع بين البرلمانين. وقد استطاع نحو 18 من مرشحيها «المغاربية» الوصول إلى الدور الثاني من الانتخابات، ليتمكن في النهاية ثمانية منهم من انتزاع مقاعد في البرلمان المنتخب. أما الحزب الآخر الذي حقق مرشحين من أصول مغربية الفوز على قوائمه، فهو «الحركة الديمقراطية» المتحالفة مع ماكرون، إذ نجح ثلاثة مرشحين عنها في الفوز بمقاعد برلمانية. وعلى الرغم من ترشيح «الحزب الاشتراكي» وحزب «فرنسا الأبية» (أقصى اليسار) لعدة أسماء مغربية على قوائمها، إلا أن الأخيرة لم تستطع الفوز بأي مقعد. **منير محجوبي، وجه بارز مقرب من الرئيس ماكرون** وضمن أبرز الأسماء التي صعد نجمها في الفترة الأخيرة وتمكنت من الفوز بمقعد في «الجمعية الوطنية»، وهو من الوجوه التي صاحبت الحملة

تمكن أكثر من عشرة مرشحين ذوو أصول مغربية من الفوز بمقعد في «الجمعية الوطنية» الفرنسية (غرفة النواب) للسنوات الخمسة المقبلة. وتتراوح أعمارهم بين 28 و59 عاماً، وينتمي ثمانية منهم لحركة الرئيس إيمانويل ماكرون، وثلاثة للحزب الحليف له «الحركة الديمقراطية». فمن هم هؤلاء النواب؟ أسفرت نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية عن صعود أكثر من عشرة نواب من أصول مغربية إلى «الجمعية الوطنية» (غرفة النواب)، معظمهم من الشباب يدخلون المعترك السياسي للمرة الأولى. ويعود الفضل الأول لدخول معظم هذه الأسماء للبرلمان إلى حركة الرئيس إيمانويل ماكرون، «الجمهورية إلى الأمام»، والتي استطاعت أن تؤمن الغالبية المطلقة في «الجمعية الوطنية» بحصولها على 308 مقاعد من أصل 577. فحركة ماكرون قد رشحت العديد من الأسماء من ذوي الأصول





إيمانويل ماكرون في الدائرة الثالثة لـ«كوت دور» (وسط) وفازت بنسبة 65.3 بالمئة.

براهيم حموش، هو طبيب يبلغ من العمر 46 عاما استطاع الفوز عن «الحركة الديمقراطية» في الدائرة 8 لـ«موزيل» وحصل على نسبة تخطت 58 بالمئة.

### أنيسة خضر، الطبيبة التونسية

التونسية أنيسة خضر البالغة من العمر 37 عاما، تمكنت من جتها من حجز مقعد في «الجمعية الوطنية». وهي أخصائية في الأمراض العقلية ترشحت عن حركة «الجمهورية إلى الأمام» وحصلت على 50.6 بالمئة من الأصوات في الدائرة 7 بإقليم «الرون» (وسط) (عن فرانس 24، شيماء عزت).

فترشحت على قوائم «الجمهورية إلى الأمام» في الدائرة 4 لـ«فال دواز» (شمال باريس) وحقت نتيجة كبيرة بحصولها على 59.3 بالمئة من الأصوات.

### ثلاثة نواب من أصول جزائرية

وبالإضافة إلى النواب ذوي الأصول المغربية، تمكن ثلاثة مرشحين من أصل جزائري الوصول إلى البرلمان. بلخير بلحداد رئيس مؤسسة رياضية كان يشغل منصب مساعد لعمدة مدينة ميتز (شرق فرنسا) للشؤون الرياضية. بلحداد (47 عاما) فاز في الدائرة الأولى بـ«موزيل» بنسبة 59.9 بالمئة عن «الحركة الديمقراطية». فضيلة خطابي، (55 عاما) مدرسة تركزت «الحزب الاشتراكي» لترشح عن حركة الرئيس الرئيس

(39 عاما)، وهي خبيرة في الأمن المعلوماتي ترشحت على قائمة حركة «الجمهورية إلى الأمام» في الدائرة العاشرة لفرنسيي الخارج وفازت بنسبة 71 بالمئة من الأصوات.

من جهته، فاز مجيد لكراب (34 عاما) على المرشحة من أصل جزائري ليلي عيشي في الدائرة 9 لفرنسيي الخارج وحصل على عدد كبير من الأصوات وصل إلى 59 بالمئة.

ويمكن الإشارة أيضا إلى سارة الحيري (28 عاما)، التي تعمل في وظيفة في إحدى الشركات الخدمية وترشحت للانتخابات في الدائرة 5 في «لوار أتلنتيك» (غرب) عن «الحركة الديمقراطية»، لتفوز بنسبة كبيرة بلغت 61 بالمئة. أما نعيمة موتشو (34 عاما)،

## الرئيس تبون يبرز مقاربة الجزائر حول إقامة نظام اقتصادي جديد

المدرجة على جدول أعمال هذه الجلسة التي نعتبرها هامة وهامة جدا في هذا الظرف. وأضاف أن «التوتر والتأزم الذي تشهده العلاقات الدولية اليوم يستوقفنا جميعا ليس فقط بالنظر لحجم الحوكمة العالمية، بل تحديات الأوضاع الراهنة التي تواجه الجهود الرامية لإحلال السلم وإنهاء النزاعات والدفع بالتممية المستدامة، وإنما أيضا لما تولد عنها من مخاطر استقطاب وما يعكسه من بوادر إعادة تشكيل موازين القوى على الساحة الدولية ورسم معالم النظام الدولي الجديد.

أبرز رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم امس، مقاربة الجزائر حول ضرورة السعي نحو إقامة نظام اقتصادي جديد يضمن التكافؤ والمساواة بين مختلف الدول. وقال رئيس الجمهورية في كلمة له، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في جلسة الحوار رفيعة المستوى للتممية العالمية: «أود في البداية أن أقول للسيد رئيس جمهورية الصين الشعبية الصديقة وراعي هذا الاجتماع، أن أهنئكم وبلدكم الصديق بتولي رئاسة مجموعة البريكس، مشيدا بانتقائكم الموقف للمواضيع



## أمير قطر بالجزائر.. مصالح واحدة و متقاطعة ومطلوبة وهذه التفاصيل

تميم بن حمد آل ثاني تمكن من إعطاء دفع قوي للعلاقات بين البلدين. وشكر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بعد حضوره حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط في وهران. وجاء في تغريدة تميم بن حمد آل ثاني على «تويتر»: «أشكر أخي فخامة الرئيس على الدعوة الكريمة لحضور افتتاح الدورة الـ19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022 في مدينة وهران الباهية». وأضاف: «متمنياً لجميع المشاركين التوفيق في هذا الحدث الرياضي الهام الذي يسهم في تعميق التواصل بين أبناء ضفتي المتوسط».

والملاحظ بحسب المراقبين بأن الأمير القطري يعمل منذ مدة للخروج من عباءة الإمارة الداعمة لجماعة الإخوان المسلمين. ويرى ذات المراقبون بأن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون والأمير القطري

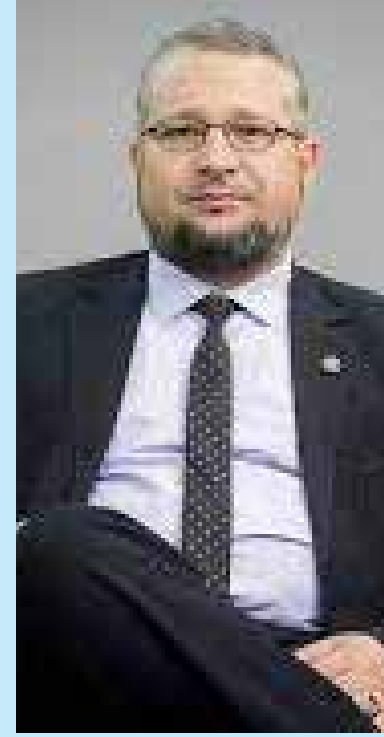
حل تميم بن حمد آل الثاني يوم السبت بالجزائر لحضور حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران. ووصل الأمير القطري في طائرته الأميرية مباشرة إلى مطار وهران الدولي.



## حمس: قانون الاستثمار وممارسات العهد البوتفليقي البائد

وخلق بيئة سياسية وقانونية مطمئنة للاستثمارات الأجنبية. ويؤكد بعض الخبراء على غموض بعض مواد هذا المشروع، وعلى كثرة الإحالة على التنظيم فيه (19 مادة من أصل 41)، وخاصة في بعض المواد المفصلة له، وهو ما يؤكد على تعوّل الإداري على السياسي، مما يزيد في حالة التسيير البيروقراطي للإقتصاد.

ورغم النص الدستوري على ضرورة تزامن إصدار أي قانون مع مراسيمه التنفيذية، إلا أن ممثلي الشعب في البرلمان لم يتمكنوا من الاطلاع على هذه المراسيم وكأنها أسراراً نووية، وهو ما يزيد في حالة الطعن كذلك في مصداقيته والشفافية في تمريره. إن أهم مبادرة سياسية في البلاد اليوم هي مبادرة لثمّ الشمل، ولقد استبشرت الحياة السياسية بسياسة اليد الممدودة وأبواب الرئاسة المفتوحة للذهاب إلى تمثين الجبهة الداخلية ومواجهة التحديات والتهديدات الخارجية عبر الحوار والتشاور والتوافق الوطني، إلا أن كفاءات التعامل مع مشروع قانون الاستثمار بهذه الطريقة من الاستقراء والاستخفاف يؤكد إيمان السلطة الحالية على نفس ذهنيات وممارسات العهد البوتفليقي البائد. نتمنى ألا تكون للاعتبارات فوق الوطنية دخل في استمرار هذا العيب بالتشريع الوطني، وبالرغم من شرعية الإجراءات المتخذة في تمرير هذا المشروع من الناحية القانونية المجردة إلا أن ذلك لا يبرئ ساحتها من الخدش في شرعيته الأخلاقية والسياسية والشعبية، وهو ما يعني أن ولادته ستكون مشوهة، لا تختلف عن ولادة غيره من القوانين التي لم تعمر طويلاً، وهو ما يجعل الشركاء الأجانب لا يتقون في بيئة الأعمال والاستثمار في الجزائر (الأمين الوطني للإعلام والاتصال لحركة مجتمع السلم أ. ناصر حمداوش).



من النماذج البسيطة التي تؤكد عدم خروجنا عن ذهنيات وممارسات العهد البوتفليقي البائد: هذا التجاذب والصراع والارتباك في تمرير مشروع قانون الاستثمار. هناك تأكيد من السلطة السياسية الحالية على الأولوية الاقتصادية خلال هذه السنة، وذلك بعد اكتمال المسار الانتخابي، وإعادة إنتاج مجالس منتخبة بما لها وما عليها بما لم يحسم في الرؤية والأولوية السياسية، بل زادت الانتخابات السياسية في أزمة الشرعية السياسية من جديد، من خلال نسب المشاركة وحجم الشرعية السياسية للفائز فيها.

ولا يمكن الذهاب إلى رؤية اقتصادية دون رؤية سياسية حقيقية شاملة ومتكاملة، وعلى رأسها: تجسيد معايير الحكم الراشد، كالديمقراطية والحرية والشفافية والرقابة والمحاسبة واسقلالية القضاء وسيادة القانون. وبعد كل هذا الأخذ والرّد لهذا المشروع على مستوى وزارة الصناعة والأمانة العامة للحكومة ومجلس الوزراء بما يُشتم منه تدخل عدة أطراف داخلية وخارجية، وتأثير قوى غير دستورية جديدة فقد تمّت إحالة هذا المشروع على البرلمان.

ولكن ممّا زاد في حالة الغموض وعدم الشفافية في التعامل معه هو إحالته على اللجنة المختصة بطريقة غير قانونية (إحالته من طرف رئيس المجلس بالنيابة دون تمريره على مكتب المجلس الشعبي الوطني)، ثمّ التردّد بين إبقائه على مستوى البرلمان أو تمريره بأمرية رئاسية، ليستقر الأمر في النهاية على طلب حالة الاستعجال من طرف الحكومة، لتمريره عبر المناقشة المحدودة، أي مناقشته على مستوى اللجنة فقط، والاقتصار على مداخلات رؤساء الكتل فيها، دون الذهاب به إلى الجلسة العلنية العامة للمناقشة أمام الرأي العام، وممارسة السلطة والسيادة التشريعية الضرورية عليه. وبكلّ









## خطة المغرب لتوفير الحاجيات من الكهرباء

أعلنت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، ليلي بنعلي، الاثنين الماضي، في معرض ردها على سؤال شفوي حول «الاستثمار وتطوير البنيات التحتية والأساسية لاستقبال الغاز الطبيعي من الخارج واستعماله في أفق تأمين السيادة الطاقية»، ضمن الجلسة الأسبوعية للأسئلة الشفهية بمجلس النواب. أن المغرب، الذي نجح لأول مرة في تاريخه في الولوج إلى السوق العالمية للغاز المسال، وتوصل من شركات عالمية بعشرات العروض، تدارستها لجنة خاصة وسوف يوقع أول عقد بحر هذا الأسبوع، وهو ما جعله يعمل على مواكبة انجاز المشاريع المبرمجة وتسريعها من قبل الخواص لإنجاز قدرة إجمالية إضافية لتخزين المواد البترولية تصل إلى 777 ألف متر مكعب باستثمار مالي يصل لـ 2.7 مليار درهم في أفق 2023.

## الملك محمد السادس: القارة الإفريقية في حاجة إلى صناعة استثمارية حقيقية



أكد الملك محمد السادس أن القارة الإفريقية في حاجة إلى صناعة استثمارية إفريقية حقيقية قادرة على ضمان التعبئة الكافية والمستدامة لرؤوس الأموال وتحقيق الاندماج الفعلي في الأسواق المالية. وأبرز الملك في رسالة وجهها الاثنين الماضي إلى المشاركين في مؤتمر إطلاق المنتدى الإفريقي للمستثمرين السياحيين الذي يعقد يومي 20 و21 يونيو بالرباط، أن الصناديق الاستثمارية السيادية والاستراتيجية تشكل أدوات فعالة لرصد الفرص، وتساهم في زيادة تدفق رؤوس الأموال نحو القطاعات المنتجة للقيمة الاقتصادية وذات الأثر الاجتماعي الكبير. وقال إنه «لا بد من الإقرار بأن فرص الولوج إلى رؤوس الأموال ما زالت دون المستوى المأمول، في ظل هيمنة تمويلات وكالات وبنوك التنمية، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة في القارة الإفريقية على مستوى الإصلاحات المعتمدة في العديد من بلدانها»، مشيرا إلى أنه أن الأوان كي تقول إفريقيا كلمتها وتأخذ زمام مصيرها بيدها، وتتبوأ المكانة اللائقة بها.

## توقعات ببلوغ 50 مليار دولار من خلال عائدات الجزائر النفطية

توقع الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك الجزائري، توفيق حكار، الخميس الماضي، بلوغ عائدات الجزائر من المحروقات إلى 50 مليار دولار في نهاية عام 2022، خلال عرضه لأهم المشاريع المنجزة من المجمع، خلال زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إلى ولاية وهران. وأوضح توفيق حكار بأن حجم الصادرات بلغ في السنة الماضية 35.4 مليار دولار أمريكي. بزيادة 75 بالمائة مقارنة بسنة 2020. وأن أوضاع سوق الغاز المناسبة سمحت بزيادة الصادرات في سنة 2021 بنسبة 54 بالمائة. عن طريق خط أنابيب الغاز. وبنسبة 13 بالمائة عن طريق المسال المبيع. وأشار الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، إلى أن متوسط سعر مزيج الصحراء بلاند شهد ارتفاعا بنسبة 68 بالمائة في نهاية ماي 2022. مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2021. أما بخصوص الاكتشافات الجديدة أكد توفيق حكار، أن الفترة الممتدة بين عامي 2020 إلى 2022 سجلت 35 اكتشافا جديدا للمحروقات. منها 34 اكتشافا بالمجهود الذاتي بحجم إجمالي قدر بـ 307 مليون طن معادل بتروول.



## المؤسسات اليابانية تبدي اهتمامها بالاستثمار الصناعي في الجزائر

استقبل وزير الصناعة الجزائري، أحمد زغدار، الثلاثاء الماضي، سفير اليابان بالجزائر، أكيرا كونو، حيث أجرى معه محادثات حول العلاقات والشراكة الاقتصادية والصناعية بين الجزائر واليابان وسبل توطيدها. واستعرض الطرفان الفرص الكبيرة للاستثمار التي توفرها الجزائر، لتجسيد شراكات ناجحة ومثمرة للطرفين، وعليه

## دعوة إلى إصلاح النظام الضريبي لاستقطاب الاقتصاد الموازي في الجزائر

قال الخبير الاقتصادي أحمد سواهلية، الإثنين الماضي، أنه يجب على الدولة الجزائرية إصلاح النظام الضريبي بشكل عاجل و ملح. من خلال تبسيط الضريبة وتوسيع مساحتها واستخدام الرقمنة للقضاء على التهرب في هذا المجال. وأوضح سواهلية، أن التهرب الضريبي سينعدم تقريبا برقمنة قطاع الجباية، الذي سيسمح بتحصيل الضريبة بدقة بعيدا كل البعد عن الاجراءات البيروقراطية. وأضاف بأن توسيع مساحة النشاط الاستثماري سيساهم في زيادة حجم الوعاء الضريبي، والاعتماد بشكل ثانوي على الجباية النفطية، منتقدا غياب العدالة الضريبية التي فسرها بالتناقض الحاصل في التحصيل من رواتب الموظفين بشكل آلي، في حين يعتمد التحصيل على التصريح في النشاط الاقتصادي الحر ما يزيد من نسب التهرب الجبائي. واقترح الخبير الاقتصادي في هذا الخصوص، حلولا لاستقطاب الاقتصاد الموازي الذي يخلق إيرادات فردية لا جماعية وذلك بمنح تحفيزات و ضمانات، تتعلق خاصة بشق الإصلاح الضريبي الذي يراه هؤلاء قاتلا بالنسبة لهم .

## بودن: موقف النقد الدولي دلالة على مصداقية وواقعية البرنامج الحكومي



أكدت رئيسة الحكومة نجلاء بودن، الخميس الماضي، أن إعلان صندوق النقد الدولي بالراحة عن استعداده للانطلاق قريبا في مفاوضات رسمية مع تونس، بهدف إبرام اتفاق حول برنامج جديد، هو دلالة على مصداقية و واقعية البرنامج ومؤشر ثقة يحفز الحكومة على مواصلة العمل على تنفيذ الإصلاحات اللازمة. هذا وبيّنت بودن أن اتخاذ الحكومة جملة من الاجراءات بهدف استعادة ثقة الفاعلين الاقتصاديين والمحافظة على النسيج المؤسساتي والنهوض ببرنامج الأعمال، تتضمن 4 محاور رئيسة ويتعلق الاجراء

## المشاريع الاقتصادية الكبرى بالمغرب يعيّن صحيفة إيرلندية

كتبت صحيفة «صنداى بيزنس بوست» الإيرلندية، التي أفردت ملفا كاملا لوجهة المغرب، أن «الموقع الجغرافي الاستراتيجي للمغرب، استقراره السياسي، الأمن، الحكامة الجيدة، البنيات التحتية الحديثة، الرحلات الجوية المباشرة مع دبلن والسفارة الإيرلندية الجديدة التي جرى افتتاحها في الرباط، كلها عوامل تجعل العرض المغربي من حيث الأعمال أكثر جاذبية». وسجلت أن المملكة تعد «قطبا مزدهرا للتجارة والصناعة، يجعل منها موقعا جغرافيا الاستراتيجي بوابة نحو إفريقيا وجسرا استراتيجيا بين قارتين»، موضحة أن المملكة تتوفر على «بنية تحتية حديثة ويد عاملة ذات كفاءة عالية». وأبرزت صحيفة «صنداى بيزنس بوست» الإيرلندية، ضمن عددها الصادر الأحد الماضي، أن المغرب يربط منذ زمن طويل علاقات متينة مع إيرلندا، ولتوطيد هذه الصداقة ومواصلة العمل من أجل مستقبل دبلوماسي واقتصادي يعود بالنفع على كلا الطرفين، تم افتتاح السفارة الإيرلندية بالمغرب في أكتوبر الماضي بالعاصمة الرباط.

## اتفاق مبدئي بين تونس والجزائر لإنشاء صندوق استثمار مشترك



أعلنت وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم التونسية، نائلة نويرة القنجي، الثلاثاء الماضي، عن اتفاق مبدئي بين تونس والجزائر لإنشاء صندوق استثمار مشترك لدعم وتطوير مشاريع شراكة لفائدة الشباب بالمناطق الحدودية التونسية والجزائرية، بما قد يُعطي «نقلة نوعية» في مجال دفع التعاون والاستثمار بين البلدين. وبيّنت القنجي لدى افتتاحها أشغال منتدى «استثمر في قفصة»، أنّ من عناصر جذب الاستثمار في قفصة، موقعها على الحدود بين تونس والجزائر، الذي يمنحها القدرة على الانفتاح على محيطها الوطني والخارجي، ويُوفّر إمكانيات هائلة بالإمكان توظيفها عبر برامج وآليات مشتركة وخلق شراكة مربحة لفائدة شباب البلدين.

## موريتانيا.. الوزير الأول يلتقي بعثة من صندوق النقد الدولي

استقبل الوزير الأول في موريتانيا محمد ولد بلال مسعود الأربعاء الماضي، بمكتبه في الوزارة الأولى، بعثة من صندوق النقد الدولي تزور موريتانيا حاليا برئاسة فيليكس فيشر. وتناول اللقاء بحث مختلف مجالات التعاون بين موريتانيا وصندوق النقد الدولي، والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره.



## موريتانيا.. الكشف عن خطة لتشغيل 50 ألف باحث عن العمل

أضاح، في كلمته بحفل إطلاق النسخة الثالثة من برنامج «مشروع مستقبلي»، أن نسخة البرنامج لهذا العام تمتاز بتوقيع اتفاقية شراكة بين البرنامج ووكالة «تشغيل»، تتولى بموجبه الوكالة استقبال ملفات المترشحين عبر نظام المعلومات «دليل»، كما تشارك في انتقاء ملفات المستفيدين من البرنامج ومواكبتهم في مختلف المراحل. ولفت إلى أن البرنامج يكتسي أهمية خاصة باعتباره برنامجا شاملا لكافة أنحاء البلاد، ويتيح لكل من يملكون أفكارا لإقامة مؤسسات في أي نقطة من البلاد، فرصة الاستفادة من خدمات الدعم والتكوين والتمويل. وأوضح أن نظام المعلومات «دليل» على مستوى وكالة التشغيل، مكن من إنشاء تطبيق إلكتروني خاص ببرنامج «مشروع مستقبلي»، لتسجيل المرشحين وانتقاء ملفاتهم بطريقة إلكترونية؛ لضمان الشفافية التامة والمساواة في الفرص بين جميع المترشحين.

قال المدير العام للوكالة الوطنية للتشغيل «تشغيل»: محمد آجيه سيداتي محمد المحفوظ، إن الوكالة تستعد لإطلاق خطة عملها لسنة 2022، والتي ستشمل برامج لتمية كفاءات الباحثين عن العمل وتحسين قابلية التشغيل لديهم، ومرافقة أصحاب المشاريع منهم، لافتا إلى أن هذه الخطة تستهدف استقبال أكثر من 80 ألف باحث عن العمل، سيستفيد حوالي 50 ألف منهم من خدمات الوكالة.





## رقوش؛ وديع بكيطه (1)



### الجنائز في إفريقيا [ 1 ]

يخضع الجسد الإنساني بعد موته البيولوجي إلى العديد من الطقوس، تختلف طبقاً لنوع التصورات التي تؤمن بها الجماعة. فكلما اقتربنا من الجماعات البرية ازداد غنى العادات والمعتقدات التي تشكل مرحلة أهم من حياة الإنسان ما بعد الموت.

يتركب الإنسان عند قبائل «السوازي» في جنوب إفريقيا من جسد ونفس متردد. ولا بد من تكريم كليهما بعد الموت، ولا سيما إذا كان صاحبها من الرؤساء ولذلك تحنط أجسامهم وتوضع جثة الملكة الأم في كفن من جلد ثور أسود. والموت عرض من أعراض الضعف في أسرة الميت، يضطرهم إلى مراعاة حداد طويل الأجل، ويفرض على الأرملة عزلة مدتها ثلاث سنوات. وأما الأرملة فيفرض عليه الحداد عاما واحدا عند وفاة زوجته الرئيسية، وشهرا عند وفاة الأخريات.

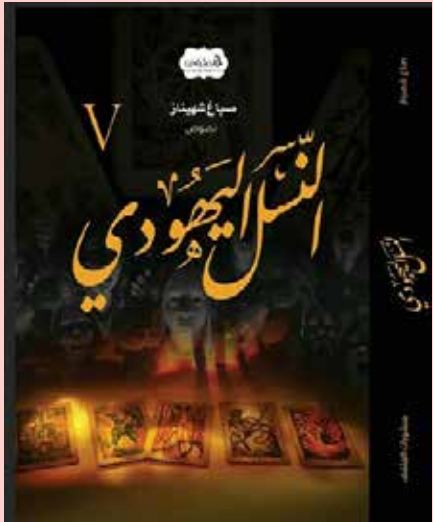
تزعّم قبائل «البدجون» أن الروح تقيم بمسكن المتوفى حتى حفلة الذكرى الثانية للوفاة، فإذا تمت مراسمها تنتقل خارج القرية حيث تسرح وتمرح وتزور مراتع آبائها وأمهاتها، ثم تعود إلى حظيرة الأسرة فتتمتع قواها الحيوية «النياما» إلى مولود جديد فيها. فتضمن للقبيلة بذلك الاستمرار والبقاء. وأخيرا تتجه صوب الشمال إلى الجنة «مانجا» Manga حيث تتمتع بالخلود تحت أفياء الأشجار في النسيم اللطيل.

تتمتع الروح أيضا عند «البامبارا» طفلا يسمى باسم سلفه، ويحمل كنيته وشعاره. ويعتقد «الساسا»، كذلك أن روح جد الأسرة تحل في أحد أحفاده. ولكن ذلك ينشئ موقفا معقدا إذ لا يليق حينئذ أن يعيش الطفل مع أبيه تحت سقف واحد؛ فإن سلطانه يتعارض مع سلطة والده، وهو رب الأسرة. لذلك يجب أن يربي الطفل بعيدا عن بيت الأسرة. وتستطيع أن تقول بوجه عام أن أرواح الموتى تتمتع في نظرهم بمهوية الحلول في كل مكان؛ فهي توجد في العالم غير المنظور، وفي الوقت نفسه توجد عند القبور، وحول المحارِب، وتتقمص الأحياء، وتراقب سلوك الناس، ويمكنها أن تدعو إليها الأحياء، فإذا فعلت كان ذلك سببا في موتهم.

وتذهب روح الميت عند قبائل «الاشانتي» إلى مستقر الأرواح وهو يشبه إلى حد ما عالم الأرض، وعند قبائل «مندي» في السيراليون لا بد لروح الميت قبل الوصول إلى مستقرها أن تعبر بحراً أو تتسلق جبلا. وعالم الموتى منظم على غرار عالم الأحياء؛ فالذكورة والأنوثة، وعلاقات المودة، وأماكن الإقامة، كلها عوامل تحدد نوع الفريق الذي سيلحق به الميت بعد وفاته. (هوبيرديشان. الديانات في أفريقيا السوداء، ص 20.21).

Bloqia.alkatib@gmail.com

## كاتبة جزائرية تصدر رواية: النسل اليهودي



الغريبة يتطرق الأستاذ إلى وجود السحر مؤكداً أن التجارب والدراسات وحتى الفلاسفة قديماً وحديثاً أكدوا أن الحروف والكلمات لها خواص لا تنكر وقد تظهر تلك الخواص إذا قرأت الكلمات بمقدار معين، كما تظهر أحياناً إذا قرأت الكلمات على أضافر أو شعر أو ملابس أي إنسان، أما في اصطلاح القرآن الكريم يطلق السحر على أي أمر عجيب استعين فيه بالشياطين لتحقيقه.

صباغ شهنيز من مواليد 04 جانفي 1992 بولاية تلمسان، متحصلة على شهادة البكالوريا في اللغات الأجنبية سنة 2012 بثانوية مفدي زكرياء مغنية، ليسانس في اللغة الأنكليزية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان سنة 2016، وماستر في تعليم اللغة الأنكليزية (English for didactics) من نفس الجامعة سنة 2018، تشغل حالياً منصب مشرفة عامة وأستاذة اللغة الأنكليزية في مؤسسة (ABC languages) مدرسة لتعليم اللغات الأجنبية.

كان من المتوقع أن تشارك روايتها في المعرض الدولي، غير أنها «فوجئت، تقول شهنيز، أن الرواية صودرت ومنعت من المشاركة، بدعوى أنها تحتوي معلومات غير مقبولة، ومع ذلك لم تحصل على أي وثيقة تبرر سبب المنع أو حتى مناقشة مع اللجنة على محتوى الرواية ولكني وبكل أسف لم أجد منهم أي أذان صاغية».

على الألفاظ والرموز التي اعتمدها اليهود مند القدم في إخفاء أسرارهم (الحكمة السرية)، تتطرق الرواية أيضاً من خلال شخصية الأستاذ «عبد الوهاب» إلى إظهار حقيقة الكتب اليهودية (التوراة الزوهار التلموذ) من خلال تفكيك مجموعة من الرسائل المشفرة.

من داخل قرية «عين الجن» تبدأ فيروزة بسرد مذكراتها تنقل لنا ما عايشته منذ طفولتها داخل عالمها الخفي والذي لا نعرف عنه الكثير. تبدأ بسرد الهول الذي عايشته خلال عيد ميلادها العاشر. (لم يكن حلماً ولا وهمًا تصوّرًا لذهن طفلة، على الرغم من أنها كانت على إيمان بهذه الفكرة الضبابية، كأي طفلة مازالت تعدّ أعوامها على أصابع يديها، بحثت في عقلها عن تسمية لذلك المخلوق الغريب ولم تعثر على الاسم المناسب، ولكن وسط التخبّط والارتباك إنتابتها فكرة عبثية كريهة تشير إلى أنه شيطان، شيطان رجيم... لم يخطر لها أبدا أنها كانت مجرد البداية. في نفس السنة تكتشف فيروزة رسالة مشفرة مكتوبة بلغة قديمة. يقرر أخيراً الأستاذ في تاريخ الديانات السماوية الأستاذة بصديقه المفتش حمزة، وهناك شخصية أخرى يبرز دورها في الرواية وهي شخصية عبد الرحمن، صحابي، يقوم بمساعدة الأستاذ. يتوغل الصحابي في الماضي وفي الأسرار العائلية، وبالأخص أسرار عائلة ال نورماندي، ولكن ما سوف يكتشفه أمر لا يمكن للعقل تصوره، يجد الثلاثة أنفسهم مقحّمين

نبذة عن الرواية: تدور أحداث رواية النسل اليهودي حول علاقة اليهود بالسحر، ضمن أجواء غامضة مرتبطة بجريمة قتل واختفاء مريب وعائلة كئيبة؛ يتم سرد الوقائع من طرف فيروزة الفتاة التي يتخلل حياتها العديد من الأحداث التي تحمل في طياتها الكثير من الغموض والتفاصيل المثيرة للاستغراب التي لم تجد لها تفسيراً منذ طفولتها إلى أن الأكثر غرابة هو الكابوس الذي ظل يترأى لها أثناء نومها ولمدة خمس سنوات. وفي سبيل فك أغوار الأسرار التي تكتنف حياتها. بين حيرة وخوف تلجأ فيروزة إلى أستاذ في دراسة الديانات السماوية. لكي يفهم الأحداث الغريبة التي تجرى مع فيروزة، يدرك الأخير أن عليه العودة إلى البداية... ولكن أين تكمن تلك البداية بالضبط؟

يكتشف الأستاذ أن الكابوس الذي ظل يطاردها يخص الفتاة المختفية التي ادعى الجميع أنها هربت مع رئيس الخدم. اختفت الفتاة وظل لغزها قائماً كما هو لمدة خمس سنوات. يتم العثور على رئيس الخدم جثة هامدة. وهذا ما يجعل القصة تتحول إلى أكثر من مجرد اختفاء. لكن، كلما حاول الباحث في تاريخ الديانات السماوية كشف العلاقة بين فيروزة وتلك الفتاة المختفية، أدرك أن الأمر ليس مجرد كابوس عادي أو مصادفة، بل اعتقد أن هناك علاقة بشيء غامض لما يحدث لفيروزة واختفاء الفتاة بتلك الطريقة. تبحث الرواية في تاريخ بني إسرائيل تركز

## كتاب بديع حول فن الروايس

الفن حقه. ولم يغفل الكتاب إشكالية الوضع الاعتباري للفنانين الروايس، حيث تناول معاناتهم وأوضاعهم الاجتماعية وشعورهم المأساوي بالتمهيش، إلى جانب طموحهم في السياق المعاصر إلى تأمين حياة كريمة عبر ضمان حقوقهم وموارد عيشهم بالوسائل الحديثة. يشعر قارئ الكتاب بوجود قلق مشوب بالأمل يكتنف صفحاته، قلق وخوف من التلاشي والانحدار الذي يهدد كل الفنون التقليدية وسط زحف العولمة والتحديات الكونية الجديدة، وأمل في الانبعاث والاستمرار بإيجاد موارد جديدة ونفس متجدد وأشكالا مبدعة لاستثمار الوهج الفني لـ«تيروسا».

الشفوية المستقاة من ذاكرة رواد فن الروايس، متوخيا الدقة في التحري وإيراد الأخبار، ومعتمدا ترجيح الرواية الأكثر منطقية وقربا من الواقع عند تضارب الروايات وتعارضها. إلى جانب ذلك تناول الكتاب العديد من الإشكاليات ذات الصلة بفن الروايس ومنها إشكالية الثقافة مع الفنون الأجنبية، وموضوع نقل الخبرات من جيل إلى جيل، وتكيف الروايس من السياقات الجديدة، وكذا تدبير التوازن بين الدين والدنيا، بين المقدس والحرة، حيث أبرز مكانة الدين في ثقافة الروايس وعلاقتهم بالروايات والمعتقدات الشعبية الأسطورية المتداولة في أوساطهم، مما يبرز وجود منظور ثقافي مفتوح يحترم المعتقد الديني دون أن يبخس

الكبير الذي غير المغرب وجعله يتجه وجهة أخرى غير مسبوقة في ماضيه التاريخي. وإذا كان الكتاب قد أبرز الكثير من المعطيات المتعلقة ببدايات هذا الفن وجذوره، فإنه اهتم بما طاله من تحولات أدت إليها تأثيرات محيطه في الوسط الحضري على الخصوص، وهي تحولات مسّت قواعد هذا الفن وأشكاله سواء في اللباس أو الآلات الموسيقية أو طرق الغناء والعزف والرقص ونظم الشعر، إضافة إلى طقوس الممارسة الفنية ومدارسها وتقاليدها وفضاءاتها في المدن والبوادي.

اعتمد الكتاب في المعطيات التي أوردها الكثير من الوثائق والنصوص التي كتبت في عهد الحماية وما بعدها، كما استند بشكل كبير إلى الرواية

أحمد عصيد: أصدر ابراهيم المزند كتابا بديعا حول فن الروايس في طبعة فاخرة من أربعمائة صفحة، وهو الأول من نوعه مقارنة بكل الكتب التي سبقته في هذا المجال، كتاب بجودة عالية سواء من حيث الورق أو الصور، إضافة إلى معطيات علمية مركزة ومفيدة. ولهذا فهو يجمع بين متعة العين ومتعة الفكر والمعرفة.

ويأتي الكتاب الجديد بعد أزيد من عام من صدور «أنطولوجيا الروايس» التي هي عبارة عن ألبومات موسيقية تجمع ثلثة من الأغاني الخالدة في تراث هذا الفن العريق، أشرف عليها ابراهيم المزند. يمثل الكتاب الجديد رحلة على امتداد أزيد من قرن من تاريخ هذا الفن الغني الذي يتمتع بجاذبية وحيوية كبيرتين، كما يمثل تكريما لوجوه وشخصيات فنية من الرجال والنساء، بعضها شهير وبعضها مغمور رغم أهميته ودوره الحاسم في تطوير هذا الفن. لم يكتف الكتاب بتقديم معطيات حول فن الروايس ورواده بل رسم كذلك مسار تطوره الذي يعكس أيضا مسار تطور مجتمع وبنيات وعي في سياق مسلسل التحديث الذي عرفه المغرب منذ بداية القرن الماضي، حيث عكست أغاني الروايس توترات المرحلة ومجمل التحولات المجتمعية والتطور التقني والمعماري

## قصة يختلط فيها الحماس، البراءة، الرياضة والسياسة



بوداود عمير؛ 17 جوان 1965 : كل أنظار الجزائريين كانت متوجهة إلى ملعب وهران، الأسطورة ببلي والفريق البرازيلي، المتوّج بكأسين عالميين، سيلعب بجمع نجومه، مقابلة ودية مع الفريق الجزائري؛ الرئيس بن بلة كان أول الحاضرين، هكذا استقبل بحفاوة اللعب ببلي، وجلس في المنصة الشرفية يشاهد المباراة التاريخية؛ بومدين كان الوحيد الذي لم يكن يكتنر بالمباراة، كان يفكر في شيء آخر، وكانت المباراة فرصته الثمينة، لتحقيق حلمه، للتخطيط للانقلاب. هذه المباراة الرياضية التاريخية، ألهمت الروائي الجزائري عبد القادر جمعي، فكرة رواية سيكتبها، وستنشرها دار البرزخ مؤخرا. ابن مدينة وهران، عاش الحدث بنفسه، كان في عمره 17 سنة؛ نور الدين بطل روايته في عمره أيضا 17 سنة. يقول الروائي عبد القادر جمعي «في روايتي حاولت من خلال مراهق، أن أحكي قصة يختلط فيها الحماس مع البراءة مع الرياضة ومع السياسة» عبد القادر جمعي (1948) كاتب جزائري مهم، رغم أن لديه أكثر من 20 رواية، يكاد يكون غير معروف في المشهد الأدبي الجزائري، وغير مترجم إلى العربية.







## ليبيا تدمر والمجهول يشمل الحاضر والمستقبل

مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب



تبدو الوظيفة التثقيفية لوسائل إعلامنا المرئي المحلية اليوم محط اختبار حقيقي. فالخلل بين الجانبين، ونقص الإعلام والثقافة، يبدو أمراً واقعاً إلا من يضع إشارات لا تفني المشهد ولا تسمنه، فتلك البرامج لها بعدان لا ثالث لهما: التثقيفية والسطحية وهو ما لا يساعد في تحقيق دور تلك الوظيفة التي يفترض بها أن تكون ناقلة للتراث الاجتماعي من جيل إلى جيل. ولاشك أن ثمة من يقول إن إعلامنا المحلي بعيداً عن الدراما لم يحقق شروط وجوده بالتقدير المقبول اجتماعياً. فوظيفتنا الإمتاع والترفيه، والإعلان والترويج اللتان لهما صلة عضوية بالثقافة، غير متيسرتين، وبالتالي لا يمكن الحديث عن جزء مفقود في ظل

غياب الكل. وعلى هذا المنوال فإن البرامج التي تحاكي ثقافتنا المغربية تعاني من الرؤية القاصرة نفسها التي أدارت السياسة الإعلامية العامة لسنوات خلت. على مستوى البرامج الثقافية ذات الطابع الحوارية المتخصص، لا يجد المشاهد من بد في تغيير القناة بعد فترة وجيزة من الزمن بسبب ضالة القيمة المستتبطة. فالمقدم هو موظف يعمل بوظيفة مذيع أخبار أو في أحسن الأحوال يحمل صفة مقدم برامج لا يمتلك من ثقافة الحوار وأدبياته الحد الأدنى فهو يسأل ويقاطع ويقطع متى شاء وكان الذي يتحاور معه موجود برسم إشارته. وهذه الحالة لم تكن موجودة، لكن عدوى تقليد المقدمين على الفضائيات العربية

قد انتقلت إلينا كالفيروس دون حساب للخصوصية والحجم المهني للضيف. ويبدو أن الرؤية الإعلامية لم تكن ترى في أهمية البرامج الثقافية دورها الحقيقي في خلق رأي عام مثقف ونوعي وبدت العلاقة بين الاثنين مجرد علاقة تجاور وليست تفاعل... وهو ما أدى إلى خلق مشهد سلبي ومتنافر ما بين الوسيلة الإعلامية وجمهورها المشاهدين الذي طالما رغب في نقلة نوعية تسهم في تحديث المفاهيم وتطوير الأدوات لتواكب سرعة العصر وحيوية الحركة الثقافية في العالم التي تستقطب جمهوراً متزايداً لعبت فيه وسائل الإعلام المرئية دوراً بارزاً ومهماً تتسابق الفضائيات لشراء برامج تهتم بهذا الجانب وبثها مرات ومرات.

إن توسيع دائرة الاهتمام بالبرامج الثقافية لدينا يحتاج إلى دراسات ميدانية حقيقية واستطلاعات رأي لأوساط مختلفة وشراخ اجتماعية متعددة حول حاجات تلك الأوساط من أفراد وجماعات، ومعرفة المعطيات النوعية التي يتجاوب معها المشاهد المغربي بهدف سحبه من دائرة الاستهدافات التي تريد جعله أسيراً لمفاهيمها التي بتنا نعاني منها اليوم ونحن نخوض حرباً إعلامية عولمية شرسة تتعلق بوجودنا الوطني. ذلك الوجود المستهدف عبر تشويه العقل المغربي والعربي وتزوير إرادته عبر ثقافة التحريض والفتنة المنطلق بالدرجة الأساس من المنابر الإعلامية الفضائية، والساعي إلى الارتداد إلى الماضي بهدف موضعة

المشاهدين بعيداً من الحاضر ومعضلاته، وتغييب كل ما يساعد في تكوين ثقافة إنسانية تعترف بالآخر والتعايش المشترك... الأمر الذي يتطلب إعادة صياغة مناهجنا الإعلامية برؤية جديدة ومغايرة، كما يتطلب جهداً استثنائياً لعلماء ومفكرين وساسة ومخططين وإعلاميين ومثقفين وموجهين ومربين، يساهمون في بلورة ماهية الثقافة النافعة والمبدعة والمستتيرة التي تسعى إلى ترسيخ وعي المشاهد المغربي بهويته الوطنية والدينية البعيدة عن التعصب والرؤية الأحادية، وتسهم في تحقيق غايات التنمية والحركة الإصلاحية التي انطلقت بهدف رفعة الوطن. وبعيداً عن العوامل الموضوعية التي تعيق تطوير برامجنا

كشفت موقع شنغن فيزا إنفو، المتخصصة في شؤون الهجرة، أن نحو 10 ألف و578 طالب فيزا مغربي للولوج لفرنسا من 32 ألف و276 رفضت طلباتهم، فيما تمت الاستجابة لطلب 18 ألف و333، خلال سنة 2021. وتمثل نسبة من رفضت طلباتهم

### فرنسا تخفض عدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة

بنسبة 50 في المائة وللتونسيين بنسبة 30 في المائة، بعد رفض هذه البلدان المغاربية الثلاثة «إعادة مواطنيها الذين هم في وضع غير نظامي» بحسبها، المبرر الذي انتقدته الخارجية المغربية واعتبرته «غير مبرر».

36.59 في المائة، مما يعني أن فرنسا مستمرة في سياستها بخصوص تخفيض التأشيرات الممنوحة للمواطنين الجزائريين والمغاربة والتوانسة. يشار إلى أن وزارة الخارجية الفرنسية كانت قد أعلنت خفض التأشيرات بالنسبة للمغاربة والجزائريين

كشفت موقع شنغن فيزا إنفو، المتخصصة في شؤون الهجرة، أن نحو 10 ألف و578 طالب فيزا مغربي للولوج لفرنسا من 32 ألف و276 رفضت طلباتهم، فيما تمت الاستجابة لطلب 18 ألف و333، خلال سنة 2021. وتمثل نسبة من رفضت طلباتهم

### مدن مغربية كبرى بدون تصاميم تهيئة وغياب وثائق التعمير

قالت فاطمة الزهراء المنصوري وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، إن ثمانى مدن كبرى عليها ضغط معماري كبير بدون تصاميم تهيئة. وأضافت المنصوري في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، الاثنين 20/06/2022، أن هذه المدن الثمانية بحلول شهر يوليوز المقبل سيتم إصدار تصاميم التهيئة لها بالرغم من الإكراهات واللوبيات، مشيرة أن هذه الوثيقة المعمارية ضرورية ولا بد منها، وتابعت «تصاميم التهيئة يجب أن تخرج لحيز الوجود مهما كانت



### حملة مغربية من أجل مقاطعة أصحاب العيد لغلاء الأسعار

مربو الأغنام، يشكون غياب الزبائن، ويعززون أسباب ارتفاع أسعار الأضاحي الى الزيادات في أسعار العلف والنقل ارتفعت بشكل مقل لجيب المواطن. وتتراوح في بعض أسواق المدن الكبرى ما بين 3 آلاف درهم «350 دولار» إلى 6 آلاف درهم «650 دولار»، مما يجعلها بعيدة عن متناول غالبية الأسر المغربية من محدودي الدخل.

«خليه يبيع» هي شعار مغربي احتجاجي في إشارة لصوت الاغنام، في حملة ضد ارتفاع أسعار الأضاحي التي ارتفعت بشكل مقل لجيب المواطن. وتتراوح في بعض أسواق المدن الكبرى ما بين 3 آلاف درهم «350 دولار» إلى 6 آلاف درهم «650 دولار»، مما يجعلها بعيدة عن متناول غالبية الأسر المغربية من محدودي الدخل.

### بعد إعادة فتح الحدود مع سبتة ومليلية أزيد من 300 ألف شخص عبروا

نقلت وكالة «إيفي» الإسبانية عن الوفد الحكومي بمدينة سبتة أن حوالي 178 ألف شخص تغلقوا عبر المعبر الحدودي «تراخال»، ذهاباً وإياباً، إضافة إلى 53 ألفاً و673 مركبة. وفي تفاصيل الرقم، دخل إلى المغرب 92 ألفاً و673 شخصاً، و27 ألفاً و432 سيارة، في حين غادر في اتجاه سبتة 86 ألف شخص، و26 ألفاً و241 سيارة. وعلى الجانب الآخر، كشفت «إيفي» أن البيانات الرسمية بمدينة مليلية، تشير إلى أن 127 ألفاً و123 شخصاً، إضافة إلى 38 ألفاً و546 سيارة، عبروا من وإلى المغرب. وتقاربت أرقام الأشخاص الداخلين إلى المغرب والمغادرين له، ف63 ألفاً و937 شخصاً دخلوا إلى المغرب على متن

### أجسام مشتعلة في سماء مدن المغرب

ربط مختص اسباني من معهد الفيزياء الفلكية في الأندلس، بين ظهور أجسام غريبة مشتعلة، في سماء عدد من المدن المغربية، الأثين الماضي، وبقايا صاروخ أطلقته وكالة الفضاء الصينية في 5 يونيو الجاري، كجزء من مهمة مركبة الفضاء «شنتشو 14». وأوضح المصدر، أن الامر لا يتعلق بسقوط نيازك على كوكب الأرض ولا بالأطباق الطائرة وغيرها من التفسيرات الغريبة، كما أعتقد البعض بل بالصاروخ الصيني Chang Zheng 2-F، الذي ظهرت بقاياه في الغلاف الجوي

ربط مختص اسباني من معهد الفيزياء الفلكية في الأندلس، بين ظهور أجسام غريبة مشتعلة، في سماء عدد من المدن المغربية، الأثين الماضي، وبقايا صاروخ أطلقته وكالة الفضاء الصينية في 5 يونيو الجاري، كجزء من مهمة مركبة الفضاء «شنتشو 14». وأوضح المصدر، أن الامر لا يتعلق بسقوط نيازك على كوكب الأرض ولا بالأطباق الطائرة وغيرها من التفسيرات الغريبة، كما أعتقد البعض بل بالصاروخ الصيني Chang Zheng 2-F، الذي ظهرت بقاياه في الغلاف الجوي

فريق التحرير

المغرب  
على الانصاري  
موريتانيا  
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني  
محمد حسن

تونس  
نجاة فقيري  
الجزائر  
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي  
kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف  
saidhade@gmail.com